مكتبة دار الكتب الظاهرية

مخطوطة

كراريس من بعض تداريس الشيخ ناصر الدين

المؤلف

الشيخ ناصر الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١١٤٢

هذه الكراريس من بعض تدارس الشيخ
الامام العالم العلامة شيخ الاسلام
وللمسلمين بركة الحفاظ
والمحدثين ناصر الدين
المحدث بمدرسة
الاشرفية الدوقية
بدار الحديث
عليه

وقوابل كمس الدور طولون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
قوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ○
ففي هذه الآية الشريفة من عظيم وحكم لطيفة منها ان
الله تعالى ذكر عباده نعمه واحسانه وعدهم بعض آياته
احسانه ○ ثم ذكر ذلك من اجل نعمه من القرآن ○ ليشكروه
على النعم ويبعثهم ذلك على محبته والله اعلم لان القلوب
جبلت على حب من احسن اليها ○ ومن هذا قال الشاعر اليها
قوله تعالى الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء
وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم
ومنها هذه الآية الكريمة قد من الله على المومنين اذ بعث فيهم
رسولا من انفسهم ○ وهذه النعمة التي من الله بها على المومنين
واحسن اليهم اعظم نعمة بعد انعامه عليهم بان نجاهم الله
الظاهرة دائرة بين امرين احدهما سعادة امور الدنيا

وبعده ○ امر وعلم ○

والثاني سعادة امور الدين وسعادتهم الى المبدا والمعاد ولم يحصل
العلم بذلك وتتبعه للعمل بما شرع امر او نهى وعن ذلك كله
من جهة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام فلولاه ما عرف
الهدى من الضلال ولا الحرام من الحلال ولا قواعد العقائد
اصلا وفرعا ولا سعادة الدارين نعلا وشرعا ولا امر المعاد
وما فيه من اهوال ○ كحشر والنشر والحساب والعقاب
والجنة والنار وتفاوت الدرجات في الدنيا والآخرة ○
ما لله النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامة فاي نعمة اعظم
من بعثة هذا النبي الرحيم الذي عرف ○ ذلك من قبله
واعترف به وحصلت سلامة المومنين وبقاؤهم على يديه
ولعظم هذه النعمة التي هي اجل النعم اخبر الله تعالى عنها
بقوله ○ اللام في قوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم
رسولا من انفسهم ○ ولم يذكر سبحانه اسما من اسمائه الحسنى
في هذه الآية سوى هذا الاسم الشريف وهو الله اشارة
والله اعلم الى انه لما كان قدر هذا الرسول عظيما ذكر من اسمائه
سبحانه ما يدل على عظم الذي ذكر منه بعثة من بعثه
رسوله محمدا ○ قال في الآية الاخرى محمد رسول الله والذين معه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشدا على الكفار رحماء بينهم ۝ وانما اهل الله الذين يعملون
الصانع وانه الله تعالى ان الله ۝ من الله وقد اثبت سبحانه
عند ذكر بعثه بعثه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اسمه الذي هو الله
ليعلم المؤمن والكافر ان بعثه هذا الرسول من نعم الله التي
جميع النعم منه قال الله عز وجل قل من رب السموات السبع
ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده
ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون
سيقولون لله قل فانى تسحرون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله
بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون
عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ۝ وهذا
الاسم الشريف وهو الله اول اسم الله الحسنى ذكرا واجمعها
للمعاني دالة على الالهية والالهة للربوبية ولم يشركه
احد سوى الله ۝ فبقبض الله تعالى العلو عن الخلق على
الاطلاق هذا الاسم الشريف على غير مسمى به فلم تطلق على احد
سواه لا من قبل ولا من بعد مع كثرة اعداء الدين ومعارضة
بعضهم للقرآن ۝ والعلماء مختلفون هل هو مشتق او

هو لا اشتق لان علم موضوع غير مشتق على قولين وكثير
من ائمة الورعين الحققين هذه الاسم وعظمه عن
الناس علم اشتقاقه من لغة العرب واجمعوا على عظمه
بالاطلاق ۝ وعن عبد الرحمن الخليل رحمه الله انه اذا ذكر
رجلان احدهما انه اسم علم غير مشتق والاخر حذف
الالف واللام منه فما يحور من الرحمن الرحيم ۝ وهذا اشهر
الروايتين عن الخليل ۝ وقد بلغنا انه روى في المنام بعد موته
فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بقولي في اسم الله تعالى
انه غير مشتق ۝ وقال ابو اسحاق ابراهيم الزجاج
واذكر ان اذكر جميع ما قال النحويون في اسم الله جل وعز
اعني قوله الله تنزيها لله جل وعز ۝ اله في كلام العرب
الاله والمعبود فسمي الاله الها لان العباد تأله اليه ۝ ولما حكى
سيبويه في كتابه اله والهة والهان قولين في اسم الله عز
وجل وتأولوا على القائلين بالاشتقاق وقال واحتج هذه
الفرقة بقول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق
ليس بدليل على المشتقين والدليل على ان الالف واللام من
نفس هذا الاسم ولم يدخلا للتعريف دخول حرف

علمه لقولك الله وحروف النداء لا تجمع مع الالف واللام
للتعريف لهذا ترى انك لا تقول يا الرحمن ولا يا الرحيم
تقول يا الله فدل انها من جملة الاسم والله اعلم ا هـ
قول السهيلي ره وعند اهل العلم ان اسم الله الاعظم هو
الله ه ان ابن بريدة اسم الله الاعظم هو الله الم تروا
انه سماه في القرآن فعلا لهذا الاسم ه ا ه وقال وشيع الجراح
راى رجلا في المنام له حسان فلت ما ابلغ قال ملك
فلت باسم الله الاعظم قال الله فلت وما شان ذلك قال
قوله لموسى اي ان الله دلوه على اسم اعظم لكل له ه وخرج
ابو نعيم بسنده الى موسى بن علية قال ابو الاحوص على ان
جعفرا من بن محمد بن المنكدر والقاسم بن عبد الرحمن
الحواري حدثني ابو اسماعيل الحجبي قال لي اسيد بن ان كان
يعرف اسم الله الاعظم فاسمه فعلت له يا عم قد بلغني انك
تعرف اسم الله الاعظم فقال يا ابن اخي اعرف فلت قال
فلت نعم فقال اذا راى الله قد اقبل وخشع ورق ودمعت
عينك فسئل الله عند ذلك فانك حينئذ تسأله باسم الله الاعظم
فلت لنا بعد النظر في هذا الاثر وحديث الشيخ المتقدم

قد صرح لاي الهان بالاسم الاعظم العظيم الشان ويكفيك
من العشر الطوال الضمير لكنه وتري والله اعلم بالمراد
الدر وقد غمز منه على تسمية الاسم بالاعظم ه ولهذا
الاسم الشريف من الخصائص العظيمة والمعنوية مالا يخفى
وقد اصبح به السهيلي اول القرآن العظيم من قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم ه ذكر بعض المفسرين انها نزل من قوله تعالى
بسم الله وقع الخلق من الفزع والهلع فلما نزل قوله تعالى الرحمن
الرحيم استقروا وسكنوا ه وجاء في ذلك لان معنى
الرحمن المنعم رحمه الله الى عباده الخلق في الدنيا ونعمهم في الاخرة
قال الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء فهي في الدنيا عامة
وفي الاخرة تخص الرحمة بالمؤمنين ه وقد ذكر رحمه الرحمن
في احاديث منها الحديث السابق ذكره الذي رواه من طريق
خمسة وهذه طريق بسنده احدها الشيخ عبد الرحمن بن
محمد القشوائي وهو اول حديث سمعته منه يوم جمعه
سمعت ابا محمد الله الفارسي وهو اول حديث سمعته منه وانا
سامعه ابا علي الحداد الغساني بالبغدادي وهو اول حديث سمعته من
ابا محمد الله العذري من لفظه وهو اول حديث سمعته ابا

الملقن في شرح اسم الله الاعظم والعظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو الحسن عبد الحق بن يوسف وهو اول حديث سمعته منه
اخبرنا احمد وهو اول حديث سمعته منه اخبرنا عبد الله بن سعد
البكري وهو اول حديث سمعته منه اخبرنا احمد بن محمد بن سليمان
وهو اول حديث سمعته اخبرنا احمد بن محمد الهلالي وهو اول حديث سمعته
منه نا عبد الرحمن بن بشر العبدي وهو اول حديث سمعته منه
نا سفيان عيينة وهو اول حديث سمعته من عمرو بن دينار عن
ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا اهل الارض يرحمكم من
في السماء هذا احد الوجوه التي روي هذا
الحديث عليها الراحمون يرحمهم الرحمن والذي يرحمهم الله
والثالث يرحمهم الرحيم والمشهور الاول وقد تقدم
بعض الكلام على سنده وعلى متنه ومن اول ايضا ان الحديث
الذي في باب المزيد في متصل الاسانيد لان رواته كلهم طرق
اي شعبة احمد بن محمد بن الاعرابي نا الحسين بن محمد الاعرابي نا
سفيان عن عمرو عن اوس عن ابن عبد الله بن عمرو عن عبد الله

ابن عمرو رضي الله عنهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكره
موقوفا على ابن عبد الله هو زيادة رجل بينهم فيدخل الحديث في
نوع المبهمات في الاسانيد فتسمية ويدخل في باب المزيد في متصل
الاسانيد وهو من احد قسميه لانها اما ان يكون المزيد
صوابا وعمرو خطأ او خطأ وعمرو صواب او يكون كل
منهما صوابا وصورته ان يسمع الرجل حديثا من شيخ عن آخر
ثم يلقى الرجل شيخا شيخه ويسمع منه ما حدث به عن شيخه
مرفوعا تارة وموقوفا تارة مرسلا تارة ومسندا تارة فيرويه
الثاني رواية ابن الاعرابي للحديث الذي رويناه فالمزيد في
اسناده خطأ لان لفظه عن ابن عبد الله بن عمرو موقوف
عمرو موقوف ضعيف ٥ وهذه علة للحديث لكنها غير قادحة
فلا اثر لها في الحديث ولهذا لما روى ابن فطيس ابو عبد الله
الذهبي هذا الحديث شرط ابن الاعرابي حذف لفظة
عن ابن فلم يذكرها وقال بعد ذكرها وحديثه بخط شيخ موقوف عن
ابن فاذا كان لذلك يحذف من الرواية اذا لم يحذف رجلا
من الاسناد واما حذف زيادة لا تعتد فاعلم ذلك اهـ ٥

وهذا من بعض الكلام على شبه الكذب ٥ وقد هو وهاه
من هذا الجليل لا جرم ذكر اسم الله عز وجل الرحمان وان
الله تعالى موصوف بالرحمة ٥ كما ان اسمه تعالى الحق الحسن
السميع ٥ به اسمى الله عز وجل وصفاته الواردة في الكتاب
والسنة فقال في مثلهم بل هم الذين اتبعوا اثبات التدبير
لله سبحانه دون اثبات شيء ومنها الرحمن الرحيم قال الله عز
وجل الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ٥
وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ٥ وقال تعالى
وكان بالمؤمنين رحيما ٥ وقال في حاكية الكتاب الرحمن الرحيم
وقال جرير بن عبد الرحمن الرحيم ٥ وقال في فواتح السور
بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذكر السهيلي كلام الخطابي الذي
قاله في تأويل الدعاء ومعنى اسم الله تعالى وهو ما انتهى
عروا احد منهم ابو الحسن علي بن محمد بن سعد بن زنجان الخطابي
عن سند انه اتى ان عدا في كتاب احرقها ٥ به من
مارد بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن هشام الهروي انا ابو
نصر بن طاهر الخداد سماعا انا عبد الوهاب بن ابي

سهل بن دبيب انا الامام ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن
الخطاب الخطابي البستي السابق رحمه الله قال اختلف
الناس في تفسير الرحمن ومعناه وهل هو مشتق من الرحمة
ام لا فذهب بعضهم الى انه غير مشتق واحتج بانه لو كان مشتقا
من الرحمة لاتصل بذكر المرحوم فيجوز ان يقال الله رحمان بعباده
٥ يقال رحيم بعباده فلما لم يتصل صلة بذكر المرحوم دل على
انه غير مشتق من الرحمة قال ولو كان هذا الاسم مشتقا من
الرحمة لم ينكره العرب حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة
ربهم وقد حكى الله عنهم ذلك في غير موضع من كتابه تعالى
واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا ٥ وزعم
بعضهم ان اسم عبراني ٥ وذهب الجمهور من الناس الى انه
مشتق من الرحمة مبني على المبالغة ومعناه ذو الرحمة الذي
لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع ٥ يثنى الرحيم ويجمع
ويأتي ذلان من كلامهم للمبالغة يقال للسيد الكريم الملاذ الملجأ
وللسيد الشجاع شجعان ويدل على صحة مذهب الاشتقاق
من هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حدثناه

الدين واستناده جدا قال ابو بكر لبرعاصم ناحمد بن شعيب
نا انس عياض عن موسى بن سرجس الدولابي عن الحكم عن عبد الله عن القاسم
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي ابو بكر رضي الله عنه فقال
هل علمك رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء علمنه ان عيسى بن
مريم عليهما السلام يعلمه امي به ويعوذ به فقال اعوذ بالله
وهب بهم دعا به فضمه الله عز وجل اللهم فارج الهم كاشف الغم
مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا ورحيم الاخرة ورحمتهما
ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ٥ خرجه ابو الحسن
علي بن عبد الواحد في كتابه الدعوات من طريق ابن لبرعاصم ٥
واخرجه عبد الله هو ابن علي بن ابي الدنيا من حديث ابن عطاف ٥ قال ابن الاثير رشيد
الخادم في درس بالكوفة ٥ للحديث هذا في الترغيب في الدعاء
وفيه حث على ما ذكرناه منها وصلوا على محمد الذي سماه الله اسماء
عليه وهذا اول اداب الدعاء الواردة في السنة الشريفة وقد
جمعتها في اثناء كتابي هذا ومجلسنا هذا وهي
تجديد ابتداء صلاة ثلث تضرع الحاح بشر اطهارة وقت
نافع

ومستقبلا بالحاجة ومتعرضا بالدعاء السبع المأثور شرك
وجامع
وهو معلن وآخرهم بآمين هذه شروط دعاء واختام طابع ٥
واتقن
الاسجل
مع البلغ
واستحسن فيذي
شروط في دعاء الطابع ٥

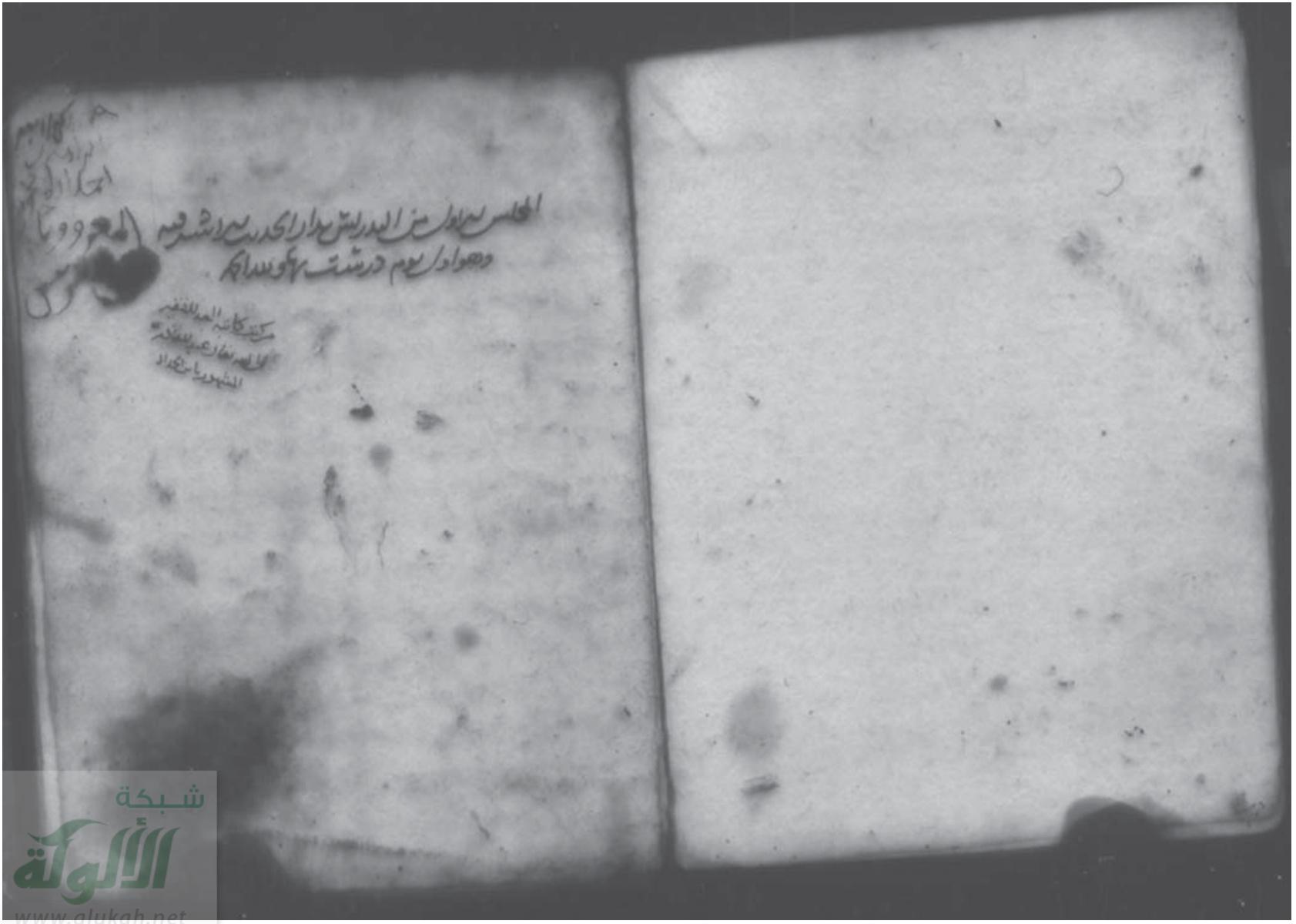
المعروف
مركز كاتبة العدل للتقنية
المنهورية بتكوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصبح اوائل آياته بعد ذكر اسمه بحمده واوضح
من العلم ابوابه لمن ارتضاه من عباده وصاعف بره
وثوابه لمن قام بخدمته مخلصا في توحيده نعم العالمين برا
ورحمه وانعم على المؤمنين من عباده بدوام النعمه واتمها عليهم
بما ساقه اليهم تفضلا ادبعث فيهم رسولا من انفسهم
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمه فلامته
اعظم على العباد ولا نعمه اشمل على العباد والبلاد
من بعثه نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم الذي آتاه القرآن العظيم
والسنه الشريفه واوتي جوامع الكلم وبدائع الحكم
اللطيفه وخصه بخصائص عظيمه ومفاخر جسيمه طريفه
منها ان الله سبحانه جعله على كلامه وما سنه لامته من احكامه
وما بينه من خافي الاصول وعامه مجملا ومشروحا فعال
تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فنحمد الله
على ما نشر من المنه والهدايه ونشكره على ما نشر من

السنه وانتصاها الى ما بلوابه ونسأله فوزا ماكنه ووقايه
من النار ووجهه وتشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
جل عظمه وسلطانه وعز قدره وتعاظم شانه وتبارك
رحمانه وتعالى رحمانه تعدش عن الضد والند والكفو والشبه
وتنزه عن الشبه والنظير والصاحبه والوالد والولد
فهو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وتشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الحوض
والشفاعه والشريعه الطاهره المشفع في الخلائق اذا جاءوا
بالشفاعه شفيع الخلائق ومولاهم في الدنيا والآخره
صلى الله عليه وسلم وصلوات الله عليه وعلى اله ذوي الخلائق
الرضيه واصحابه اولي الفضائل العليه وتابعي سنته
ومتبعي طريقه المرضيه فلما لعلمت فنون السنه انتعاشا
وشرحت دروس علومها مراده وتنعاشا وسلم تسليما
وتسأل الله الكريم الرحيم ذا الجود والكرم والبر والاحسان
الذي هو بعباده اللطيف من اياديهم وارأف ان يديم النصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والناصر والمعز والمعز مولانا السلطان الملك الاشرف
وان يعز ناصره ويعز دولته ورجاله وخاصة المقر
الاشرف الزيني اسبغ الله ظلاله ورضي الله تعالى عن ابيه
ابي سلام وخصوصا عن ابراهيم الاعلام الذين مهم امامنا
سيدنا ومولانا العيش ابو عبد الله الشافعي محمد ادريس وعن
من سلف من العلي وخلف من ابراهيم النبلا اللهم وارض
عنهم اجمعين سيدنا ومولانا ابي خزين وخاصة عن مولانا
وسيدنا شيخ الاسلام ومفتي المسلمين قاضي القضاة امام
العصر حافظ فرد الزمان الذي في فضله انفردا
اسبغ الله ظلاله وبلغه في خير
كثير وعافية امين. اما بعد فان الله عز وجل وله
الفضل والامتنان والطول والكرم والاحسان انعم
على المؤمنين انعاما لا تعد ومنحهم فضلا غير ولا تحد
خطرا من ذلك ما اسداه الله في كتابه المنزل على الرسول المرسل

صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى
هي الدافعة والرحمة لعد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
والكتاب هو القرآن العظيم المحكم والحكمة هنا هي سنة سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حافظ اعيان هذه الامة على
حفظ الكتاب في الصدور والتراقي على تفهمه ومعانيه من الامور
واعتنى ابراهيم بحفظ السنة وتدوينها في المسطور والعمل
بحكمها والذب عنها كما هو مشهور. وثمن ابراهيم الشريفة
من الخلفاء والملوك فنهنوا دور السنة بحفظها وتشريفها
والصلوك وثمن بنى دار من السنة في بلد ولم نعلم انه شبهه
الى ذلك احد السلطان الملك الاشرف مظفر الدين ابو النصر
موسى الملك العادل ابي بكر ابن الملك الافضل نجم الدين ايوب بن شاذي
الدين ملك دمشق بعد حماه ان اخاه الناصر داود المعظم
عيسى في سنة ست وعشرين وستمئة واقام ملكا بدمشق تسع
سنين وفيها بنى الدار من المسمار الى بها احدها الى شيخ الشيوخ
شرطها للعلماء الحنابلة واول من شرطها شيخ الاسلام
شمس الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عمر المقدسي اول قضاة الحنابلة

بدمشق ○ ودار الحديث الاشرفية هي هذه الى اول من وليها
للامام العلامة الحافظ ابو عمرو عثمان الصلاح ○ ثم الخطيب
عماد الدين ابن الحرستاني ○ ثم الشيخ شهاب الدين ابو شامة
ثم الشيخ تاج الاسلام ابو زكريا النواوي ○ ثم للامام صدر الدين ابن
الوكيل ○ ثم الشيخ كمال الدين ابن الملقن ○ ثم القاضي كمال
الدين ابو العباس احمد الزملكاني ○ ثم وليها بعد موته اخوه الامام
العلامة الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم العراقي
واول من شرع بها كان يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي
الحجة سنة سبع عشرة وسبع مئة واسم ريعه اي حين
موته نحو من خمس وعشرين سنة ولم يوله بعده حافظ
غيره وان كان قد وليها شيخ الاسلام بهي الدين ابو الحسن
السبكي واخوه الامام تاج الدين ابو النصر وغيرهما ولم
يحضرها بعد الحافظ المزي فيما نعلم من اهل هذا الشان
غير سبكي الذي ذكرنا من هذا المكان وهو شيخ الاسلام حافظ
البرهان قاضي القضاة سيف الدين ابو الفضل فانه اوتي علما
سيالا المصنفات وانقان المؤلفات وفصول العلوم

اصلا وفرعا واستنباطا للاحكام المبتنية بها شرعا اسبغ الله
ظلاله على الاسلام والمسلمين وضاعف نوافله وفضله من يعرف
قوله وما يحويه ولولا امتثال امره الذي مقتضاه الوجوب
اللازم لم احدث بحضرته شيئا اسعفه الادب المتعلم من
لدن العالم ولكن من جبر من لزمه طلب من هو دونه من
علمه لا يخيب ان شاء الله تعالى من حصول الرتبة المشار
اليها في القرآن وعلى لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم وعظم ○ ○ ○ كما
اخبرنا جماعة من المسندين منهم ابو يوسف عبد الرحمن
ابن ابراهيم الصالحي وهو اول حديث سمعته من فم منهم والمسمى
من لفظه قالوا اخبرنا محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن
المصري قال الاول منهم وهو اول حديث سمعته منه قال اخبرنا
عبد اللطيف بن عبد الله بن ابي الفرج وهو اول حديث سمعته منه قال
اخبرنا عبد الرحمن بن علي الشلاوي وهو اول حديث سمعته
من لفظه حديثا اسعد الله المؤذن وهو اول حديث

سمعه منه قال نا ابو الحسن عبد الملك بن علي وهو اول
حديث سمعته منه نا ابو طاهر محمد بن محمش الزيادي
وهو اول حديث سمعه منه نا ابو حامد احمد بن محمد بن بلال
البزاز وهو اول حديث سمعه منه نا عبد الرحمن بن بشر
ابن الحكم وهو اول حديث سمعه منه نا سفيان بن عيينة
وهو اول حديث سمعه منه عن عمرو بن دينار عن قابوس
مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم
الرحمن تبارك وتعالى ارحموا اهل الارض يرحمكم من في
السماء

تابعه مسلسلا ذكر ابو يعلى حمزة بن
عبد العزيز بن محمد المهلبي عن ابن حامد بن بلال
وهذا هو المشهور من مسلسل بهذا الراوي
عن سفيان وهو اول حديث سمعه منه ٥
ورواه مسلسلا فوق هذا بدرجة ابو عاصم

عبد الله بن محمد الشعيري عن ابي احمد هاشم بن عبد الله بن محمد
السنة حتى المؤذن عن ابي حامد بن بلال فوصل المسلسل
الى سفيان بقوله وهو اول حديث سمعته من عمرو بن دينار ٥
ورويناه مسلسلا بدرجة اخرى فوق هذه وهذا هو الاصح ٥
ورويناه موصول المسلسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من
رواية ابي خيرة الوزير عن محمد بن طاهر عن محمد بن الحسن بن الوزير الواعظ
ونظم هذا ذلك ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد
المعدني المحاربي وكتابة وهو اول حديث سمعته منه بقراءتي عليه
انا ابو العباس احمد بن محمد البدر وهو اول حديث سمعته منه
انا احمد بن الفتح السناني وهو اول حديث سمعته منه انا ابو
عمرو عثمان بن احمد الشيباني النصري وهو اول حديث سمعته منه قال
واخبرنا ابو محمد عبد البر بن ابي فطاي ابي العلا الهمذاني بها نا
والد ابي فطاي ابو العلا الحسن بن احمد العطار نا ابو جعفر
محمد بن الحسن بن محمد ابي فطاي نا ابو صالح المؤذن ابو سعد
عبد الرحمن بن حمدان الشاهد نا ابو نصر محمد بن طاهر الوزير
ابن الوزير نا ابو حامد احمد بن بلال البزاز نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن قابوس عن عبد الله بن

عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل
السماء ○ قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما هذا اول حديث
سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم بعد خطبة الوداع وقال ابو
قابوس هذا اول حديث رواه عبد الله بن عمرو بالشام وقال
عمرو بن دينار هذا اول حديث رواه لنا ابو قابوس وقال
ابن عيينة هذا اول حديث املاه علينا عمرو بن دينار وقال
عبد الرحمن بن بشر هذا اول حديث سمعته من سفيان وقال ابو
احمد هذا اول حديث سمعناه من عبد الرحمن وقال ابو نصر
الوزير هذا اول حديث سمعناه من ابي احمد وقال ابو سعد
هذا اول حديث سمعته من ابي نصر وقال ابو صالح هذا اول
حديث سمعته من ابي سعد في رجوعي الى نيسابور سنة اثنين
وثلاثين يعني واربعمائة وقال ابو سعد اي وظ وهذا
اول حديث سمعته من ابي صالح وقال اي وظ ابو العلا
وهذا اول حديث سمعته من ابي جعفر قال اخبرنا ابو محمد
عبد الله وهو اول حديث سمعناه من اي من لفظه قال

ابو عمرو النصري وهذا اول حديث سمعته من ابي محمد عبد الله ○
واما الحديث عنده عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن عبيد
من عمر بسلسلة منهم احمد حسبما فيرواه في
مسنده عنه ○ وخرجه ابو داود في السنن
عن ابن بشار عن بشر ومسدد ○ والترمذي عن اي مع عن محمد بن
ابي عمر العدني كلاهما عن سفيان وهو من افراده ○ تفرد به
سالم عمرو عن ابن قابوس ○ وله متابع عند عبد الله بن عمرو ومعناه
رواه من مسند احمد حسبما عند حميد ○ ها عن يزيد
وهو ابن هرون انا جرير بن حازم ان السري عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال على المنبر ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل
للاقماع للعول وبال للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم
يعلمون ○ تابعه هاشم القسيم عن حريز وهو
ابن عثمان الرحبي بضم اي المهملة وحكى ابو
منصور الازهري شلونها ايضا وهو حمصي
صحيح به في صحيح ابي ذر وسماه حسان ابو خداش حمصي
مذكور في ثقات ابن حبان وعده بعضهم في الصحابة وليس له

واما عن عائذ الله جدا جماعة من شيوخ مسلم ابو هريرة عبد الله بن الديلمي عبد الله بن عمرو بن العاص سعد بن ابي وقاص ابا ابو صالح ذكوان السمان ابا ابو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير ابا ابو سعيد الخدري ○ م

محمد فيما ذكره ابو عمر يوسف عبد البر ان والحديث شاهد
عن عده من العلماء به ذكرهم في كتاب العلم من الاخبار من
مسلسلات الاخبار ان وروياه من طريق مالك عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان انا ابو محمد الحسن الدوني الطرائفي
عن محمد بن بكار الحافظ عن جده انا زيد الحسن سماعا انا ابو
منصور عبد الرحمن بن محمد انا احمد بن علي الحافظ قال اخبرني
محمد احمد بن رزق انا ابو سعد الحسن بن علي بن محمد ذوان
البزاز بمرو قال ابن الدهراني نا حسن الصانع حدثنا
الكديمي قال حدثنا وعلي المديني وسلمان الساذكوني
نتنازه قال ولم يسق لنا موضع مجلس عبد الله بن طاهر
وكان طاهر قد منع من الخروج الى الصحراء قال فكنا
نعدنا وافى لطاهر فقال احذروهم قال فاحذرونا وكنت
انا اصغر القوم سنا فبطحوني وقعدوا على اثري قال
فقلت لهم لطاهر اسمع مني قال هات فقلت حدثنا عبد الله
ابن الزبير الحميدي نا سفيان عن عمرو بن دينار عن
ابي قابوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء قال اعده علي قال فاعدته عليه فقال
لطاهر ولكنك قد سمعت هذا قال لا اب تحفظ مثل هذا واب تخرج
تتنزه او تهازل قال فقال الساذكوني نعول بنا حدث
الحميدي هذا هذه الرواية خطأ على الحميدي انما رواه
عن سفيان على الصواب كذا رواه مسدد وغيره من اصحاب
كذا بالعدم والله سبحانه اعلم فاما سياق الحديث وفصاحة
واتضاح سنده ومتنه والكلام على لغته واحكامه
اما فقه الحديث وما فيه من الاحكام والمعاني والبيان
الذي يظهر بها حسن الكلام واتضاح لغته ومعاني الرحمة
ووصف الرب عز وجل بها ثم نعت الرحيم وما يلزم الملاك من
الشرح الى نفس الملوك ملون ان شاء الله تعالى فيما بعد
هذا من المجلس والذي نحن فيه الان املاه بابهاب فلنرجع الى
معناه

خبر العلوم كان الله قال عن به وبعده سنة المختار انشانا ٥
حديثا سعد ثعلب واعلن بها وابدانا وها في الشرع تبيانا

مسلسلا من رواه او لا شرعوا هذا الحديث الذي سمعناه احسانا
الحمد لله على ذلك ومن جملة من حضر ربنا الرحمن احسانا
وخالقنا وارحموا اهل الارض يرحمكم في السماء تعالى الله رحمانا
صلى وسلم رب العالمين على نبي رحمته المخصوص قرانا
لذا على اله والصحب اجمعهم والتابعين لهم عقدا واتباعا
ما ذر شمس سنة المختار ومن ملا الاخيب الله شعبا منهم كانا

السعيد الملك الناصر ناصر الدين ابو المعالي موسى الملك العادل
سيف الدين ابي بكر بن ايوب رشادي مولده
سنة ست وسبعين وخمس مئة بالقاهرة ونشأ بالقدس ومات
بدمشق محمد الذي عمال البخاري سمع الحديث من عمر بن كامل وحدث
عنه ابن خليل وعمه ابن عساكر وابن بسي وولده العدل مات قبل ابيه بمرحلتين
والدها وباه الاول وحضر عدة حروب منها المواصلة فكسرهم
وكسر الروم ايضا وكسر جلال الدين خوارزم شاه والخوارزمية
وحصد لفت شاه ارمن ولم يلق حربا فانكسرت له راية ملك يومئذ
الله ونصره ولما صدا خوه الكامل ناصر الدين ابو المعالي محمد الملك
العادل صاحب مصر اخذ دمشق من اخيه الناصر داود ابن
المعظم عيسى بن سنة خمس وعشرين وستمئة وثب الناصر عمه
بهاء الدين قراقوش فاخذ دمشق من نوابه فقدم لذلك ثم انفق مع اخيه الكامل وحاصرا
اخاهما الناصر داود في سنة ست وعشرين واخذا منه دمشق
وعوضاه عنها بالكرك وبابلشتر ثم سلم الكامل دمشق لاخيه
بهاء الدين واخذ منه حران والرها وسميساط وذهب فنزلها واعطاها
لابنه الصالح ايوب واسمه بهاء الدين قراقوش مملوك دمشق تسع سنين
واخذ بعلبك من مجد الدين اسماعيل بن شيخ الشيوخ عوضا عنها عن
الجاولي وقسيم مع ابنه صاحب خلاط معروف وكان محبا
للصالحين حسن الظن بهم مواضعا محسنا الى الرعية كثير

الصدفات والبحر وبنى امالى روى عنها منها جامع البوسه
بمحله بزاوزاع وهى العصبه الكبرى وبنى مسجد العصب بغير
خطبه وجامع جرابلس وغير ظاهر ومنه دار الحديث التى جوار
قلعه دمشق واول من ولى مشيخها ابو عمر ابن الصلاح ماشرها
نحو ثلث عشر سنه ○ وتوفى بمنزله من هذه الدار ليله
السبت يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الاول سنه
ثلث واربعين وستمائه وصلى عليه بالجامع الاموى وحمل الى
مرباط الفتح ودفن بتربته خارج باب الصغير الى جانب
الجامع قد عوده بها وذلك امام حصار الكرج دمشق
مع معين الدين ابن الشيخ من جهه الصالح ايوب صاحب مصر
لعنه الصالح اسمعيل ايوب ○

ثم وليها بعده ابن الصلاح الخطيب عماد الدين ابو محمد عبد الكريم
ابن ناصر الحمامى الدمشقى العصبى عبد الصمد بن محمد ابن سباى
بن عبد الصمد وستين وستمائه فى جمادى الاولى ○
ثم وليها الامام العالم المعمر الى ان مات شيخ الشيوخ ابو القاسم
وقال ابو محمد عبد الرحمن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
ابراهيم بن محمد المقدسى المعروف بابى شامه ولد بها الى الليله
والعشرين من ربيع الاخر تسع وتسعين وخمس مائه نزائل
درب الفواخر داخل الباب الصغير من احدى عشرة الى
سوق الليل اكمل وسمع الحديث بها ومن محمد الدباس وعبد
[illegible]

وليها بعد الامام العالم ابو عبد الله محمد بن عبد الصمد عطيه
ابن احمد السلمى ابن الوكيل

ثم وليها بعد عز الدين [illegible] الامام العالم ابو العباس احمد
الدمياطى بن بدر بن حسن بن [illegible] بن عبد الله بن عبد الله
وعشرين وسبعمائه فجاء الى الشام ودرس بها ان

ثم ولیها القاضی الامام قال الله ابو العباس احمد سیج الدین الکتبی
قال الله ابو بکر محمد الحضرمی المولد سنجاری الدیار مصری
سکنا وحمص وسمها وسمع من الخطیب عبد اللطیف وطلو
سنی دارجا الی الحج فمر له الکشافی فی لیلة الاربعاء سلخ شوال
سنة ثمان عشر وسبعمائة ودفن من الغد فالله یرحمه الدفون الی جانب
الطریق ٥

ثم ولیها اخو الناس بها واولاهم سیج الخلفاء واعلاهم الامام
العلامة العدوة سیج المحدثین جمال الدین ابو الحجاج یوسف بن
الشیخ عبد الرحمن یوسف بن عبد الملک بن علی بن الزکی ابن الحلبی
ثم المزی فباشرها یوم الخمیس الثالث والعشرین
من شهر الحجة سنة ثمان وسبعین وله نحو عشرین سنة
لولا القلیل واستمرت بیده نحو اربع خمس وعشرین سنة
الی ان توفی علی حالة الرضی من سلامة فی دینه وتواضع وفراغ
عن الریاسة وقناعة وحسن شمائل وعلو کلام وتنشر
احمال رحمه الله کان وفاته سنة اثنی واربعین وسبعمائة ودفن
بمقبرة الصوفیة جوار قبر ابن تیمیة ٥

ثم ولیها بعد ارتحالها ای فاظ ابو عبد الله الذهبی فلم یسعد
بالامام سیج الاسلام شمس الدین ابو الخیر محمد بن عبد الدائم الشافعی
فباشرها یوم الاربعاء سابع شهر رمضان سنة اثنی واربعین
وسبعمائة بعد الله ناضی الی دمشق فی سنة اثنتین وسبعین

وکان درسه فی حدیث بدرس صحیح مسلم خمس عشرة سنة ٥

ثم ولیها بعد ارتحاله عنها ولده الامام العلامة ناصر القضاة
تاج الدین ابو نصر عبد الوهاب السبکی فباشرها یوم
الخمیس سابع عشر رمضان سنة ثمان وسبعین ٥ ثم ولیها اخوه ناصر القضاة ابو

ثم ولیها سیج الاسلام وحامیها المجتهد سراج الدین البلقینی
رحمه الله علی ما قدم من الدار المصریة فاضی الدیار مصر الی ان عزل عنها

ثم ولیها ناصر القضاة تاج الدین ابو نصر السبکی
من سنة سبع وسبعین ٥

ثم ولیها قاضی القضاة
تاج الدین ابو نصر السبکی
فی سنة ثمان وسبعین

ثم ولیها بعد وفاته الامام
العلامة الحافظ جمال الدین
ابو الحجاج یوسف
فباشرها یوم

المكتبة الألوكة
www.alukah.net

١٧ خامس المحرم سنة احدى وسبعمائة ○

ثم وليها بعده قاضي القضاة قاضي القضاة بدر الدين ابو المعالي محمد بن العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن العدل المعدل بهاء الدين ابو البقاء عبد الله بن العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحريري الحلبي ودرس بالنوم بمدرسة السلطان الملك الظاهر بالقاهرة في يوم السبت سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة احدى وسبعمائة ○

١٨ ثم وليها بعده عزله منها بمرسوم العلامة قاضي القضاة بهاء الدين ابو المعالي محمد القاضي سعد الدين عبد البر التكي وباشرها في يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة سنة احدى وسبعمائة ○

ثم وليها بعده والده قاضي القضاة وفي الدين ابو ذر عبد الله بن محمد سعد الدين بن سباع في يوم الاحد ثامن شعبان سنة احدى وسبعمائة ○

١٩

٢٠ ثم وليها بعده قاضي القضاة شرف الدين ابو اسحاق ابراهيم بن جماعة الدين سنة احدى وسبعمائة اشهرا ونصف

٢١ ثم وليها بعده قاضي القضاة سري الدين ابو الخطاب محمد قاضي المالكية جمال الدين محمد عبد الرحيم على الشافعي بمرسوم المعدي لاصالة الدين سعد الدين ابي سعيد ابي الدين ابي المحاسن التكي ما سرد ذكره سنة اشهر ونصفا وحاكم نيابة القاهرة بعد عزله القاضي الشافعي اربعة اشهر

٢٢ ثم وليها قاضي القضاة بهاء الدين ابو العباس احمد العلامة السيد الدين ابي حفص عمر بن مسلم العدوي في اول رجب سنة احدى وتسعين وسبعمائة

٢٣ ثم وليها والده السيد الدين العدوي بمرسوم عزله عنها بمرسوم شمس الدين حسن قبيحا على ولده ○ ثم صرف عنها وسعى بالمال حتى اعيد اليها في يوم الخميس سلخ رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالمدرسة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ۝

من وجوه الكلام على هذه الآية الاعظام من طريق التعبير والتأويل ذكر مواطن النزول شك لان القرآن نزل بمكة والمدينة وارضها ونزل حضرا وسفرا وسماء وصحاري وليلا ونهارا وسورة القرآن على قسمين احدهما ما نزل بمكة وهو ستون سورة والثاني ما نزل بالمدينة وهو اربع عشرة سورة والاول ما نزل بمكة قبل الهجرة والثاني ما نزل بالمدينة بعد الهجرة وقيل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وان نزل بالمدينة كقوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وما نزل بعد الهجرة فهو مدني وان نزل بمكة كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وهذا قول عبد الله بن مسعود وزيد بن اسلم وقال عطاء ما نزل بمكة فهو مكي وان نزل بالمدينة وما نزل بالمدينة فهو مدني وان نزل بغيرها في اسفاره وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما نزل بالمدينة سورة النحل والاسراء والكهف ومريم وطه والانبياء والحج والمؤمنون والفرقان والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة وسبأ والزمر وحم المؤمن وحم السجدة والشورى وحم الزخرف والدخان والجاثية والاحقاف والذاريات والغاشية والكهف والنحل والقتال والفتح والحجرات والرحمن والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والطلاق ولم والتحريم والتغابن والصلاة والملك ون والحاقة وسأل سائل ونوح والجن والمزمل والمدثر ولا اقسم بيوم القيامة وهل اتى على الانسان والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين ۝

ومن نزوله في الليل دون النهار قوله تعالى قم الليل الا قليلا وقوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ وقوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ۝

ومن نزوله في النهار دون الليل قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وقوله تعالى والنهار اذا تجلى ۝

ومن نزوله في الحضر دون السفر قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ۝

ومن نزوله في السفر دون الحضر قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ۝

وعلم نزول القرآن ومواطن النزول هو احد اقسام علوم القرآن وعلوم القرآن منها ما هو من قبيل المنطوق ومنها ما هو من قبيل المفهوم ومنه من هذا القسم قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين المراد بهم هذه الامة وهي امة مرحومة لان الامة على ضربين امة دعوة وهم جميع الثقلين وامة اجابة وهم من اجاب الى الاسلام وذلك الدين وصفوا بالامة لما صح بذلك في انه شوهد بالجمعة في قوله تعالى هو الذي بعث في الامين رسولا منهم يتلو عليهم آياته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ۝ وروي عنه بضم اول الثلاثة من غير همز وعن عطاء بن يسار عن مسلم عن ابن عباس قال ان اول ما انزل بالمدينة سورة البقرة وقال يسار بن عبد الله قال ابن عباس رضي الله عنهما بالاشتباه والتشاكل والله اعلم ان اخر ما نزل بالمدينة سورة التوبة واول ما نزل بمكة اقرأ باسم ربك الذي خلق واخر ما نزل بمكة سورة ويل للمطففين ۝

ومن نزوله في الليل دون النهار قوله تعالى قم الليل الا قليلا وقوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ وقوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ۝

ومن نزوله في النهار دون الليل قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وقوله تعالى والنهار اذا تجلى ۝

ومن نزوله في الحضر دون السفر قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ۝

ومن نزوله في السفر دون الحضر قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ۝

وعلم نزول القرآن ومواطن النزول هو احد اقسام علوم القرآن وعلوم القرآن منها ما هو من قبيل المنطوق ومنها ما هو من قبيل المفهوم ومنه من هذا القسم قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين المراد بهم هذه الامة وهي امة مرحومة لان الامة على ضربين امة دعوة وهم جميع الثقلين وامة اجابة وهم من اجاب الى الاسلام وذلك الدين وصفوا بالامة لما صح بذلك في انه شوهد بالجمعة في قوله تعالى هو الذي بعث في الامين رسولا منهم يتلو عليهم آياته

ومن ذلك ان الرشد الذي من الله به على المؤمنين هو نبينا
محمد عليه افضل الصلاة والسلام بلا خلاف من المسلمين ۝
ومن ذلك ان الكتاب المذكور هو القرآن جل منزله ۝ والحكمة
فسرت هنا بسنته النبي صلى الله عليه وسلم ۝ والحكمة تطلق
وتطلق معان منها القرآن كما في قوله تعالى ادع الى سبيل
ربك بالحكمة ۝ فسرت هنا بالقرآن ۝ ومنها ان الحكمة علم
تفسير القرآن كما فسر بذلك قوله تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا فقيل علم القرآن ۝ وتطلق الحكمة
ايضا على المواعظ وعلى الادب وعلى العلم والعدل
والحلم والمنع وعلى الاتقان ۝ والحكمة هي علوم الانبياء
علومها وان تشهي بالامر الحكمة اولى من ان تشهي بالحكمة لما فيها
من الدواهي الفظائع والشؤم العاجل ومن زعم ان حكمة
العلاشفة هي المذكورة في القرآن فقد كفر وادعى ما لا
فيها رأي وانما الحكمة التي ذكرها في القرآن على وجوه ذكرها
بعضهم ومن صنف في هذا شيئا وانطاس من قال المراد بالحكمة

في قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم
كما تقدم ومن قسمها قال ابن عباش ومجاهد ومقاتل
واخرون منهم الشافعي رضي الله عنهم ۝ قال الشافعي رضي الله عنه
في الرسالة وقد فرض الله تعالى على الناس اتباع وحيه
وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم فقال في كتابه وما انزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وقال واذكرن ما يتلى
في بيوتكم من آيات الله والحكمة ان الله كان
لطيفا خبيرا ۝ قال ابن عيينة وغيره سمعت الله تعالى ذكره
يمن على خلقه بالكتاب وهو القرآن
والحكمة فسمعت من ارضى يقول الحكمة سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۝ انتهى ومعنى الكتاب والسنة لهو لا تعدو
الاشارة الى معرفة ذلك بما ذكر بعض اهل العلم من طريق المعقول
ومن الحامل الداعي الى الوضع الى الوضاعين والعلماء الشيعة ۝

وان اضم الى ذلك معرفة المعانى والبيان والبديع كان
ذلك فى مهم الحكم والسلام وعلم الحج والبراهين اطلاعا
والمعانى جمع معنى ومعنى الشئ حالته التى يصير اليها
امره هذا موضوعه لغة واما اصطلاحا فهو ما تتميز به
عن الخطأ فى تطبيق الكلام على مقتضى الحال المغفل عما
دونه الى ازيد من الدلالات الوضعية ٥ فيعرف منه
ايراد خواص تراكيب الكلام وجوه دلالاته ٥ واما البيان
فموضوعه لغة اخراج الشئ من حيز الاشكال الى حيز
الجلى والظهور ٥ واما اصطلاحا فهو ما تتميز به عن
الخطأ فى دلالة المركب لتمام المراد منه بخلاف الوضوح
او الخفاء فيعرف منه كيفية ايراد مقتضى الحال المغفل
الى ازيد من الوضوح بطرق مختلفة بالزيادة فى وضوح
الدلالة او النقصان ٥ واما البديع فموضوعه لغة
المستدع الغريب واصله من البدع وهو ما حدث مما لم يكن
قبل ٥ واما اصطلاحا فهو اما راجع الى المعنى كالحسن بالنقط

المحاذر ٥ واذا كان الكلام خاليا عن التعسف والتعقيد
فى معناه عاطلا من الكلمات الجوشية المستوفرة المحاذر فى
مبناه كان بديعا بالغا الافهام سريعا لكن ادوات البديع
اتقاما من غير تكلف كان ابلغ فى التفنن والتصرف ولقد
حدثنى مولانا العلامة قاضى الاسلام فى الدنيا والدين بدر الحق
ابو محمد محمد الخضرى عن محمد بن الخطيب انه قال اسهل
من تعاطى البديع فى شعره ان يعتذر ويطرب به على هذا
حزأمن تعاطى البديع فى شعره ٥ اذا كان لا يكلف نفسه
انشجاما وشجنه ٥ ومن علوم القرآن المتعلقة بهذه الرتبة
حسن مبادئه وتعديل معانى نظمه ومناسبة مواصلها
وارتباط اواخرها واوائلها وهذا من انواع صدور نظم القرآن وقد صنف
فيه غير واحد منهم ابو على الحسن بن بحر الرجانى و٥ به
عرف البديع وغلط فى تسميه مصنف العز الدارى محمد عبد القاهر
ابن عبد الرحمن الرجانى صاحب المعانى والنحو المشهور بالكمال وشرح
ابراضاح لابى على الحسن الفارسى عبد القاهر الفارسى فى بلده مخلدا لهم
لعبد القاهر الرجانى هذا مصنف فى اعجاز القرآن الكبير
واظنه دونه فلعل العز الدارى اراد تصحيفه فى اعجاز القرآن
فسماه صدور نظم القرآن والله اعلم وقد حسن انتظام

www.alukah.net

الكلام واسماء معانيه من مواضع في هذه السورة
منها ان الله تعالى قال لنبيه محمد على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم هذا المنة العظمى باسمه المظهر دون المضمر
علم بذلك انه لا منة على احد وجلال والله اعلم
لعظم شأن هذه المنة التي لا منة اعظم منها وهي بعثة سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ونعمة امتن بها
على المؤمنين وذكر المن بهذه النعمة العظيمة بالشهادة لاعظم
الله هو الله نعم ولم يذكر هنا غير هذا الاسم الشريف لفوائد
منها ان هذا الاسم الشريف يعم المؤمن والكافر والطائع
والعاصي وهم معترفون بانه خالقهم وانه يدعوهم والى عبادته
الحوادث يدعون لله القادر سبحانه وتعالى والاصوات
في النفس يقولون يسأل اللهم يسأل الله يسأل لا يسأل الا الله
لا سيدنا عيسى ولا ملك تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
قال الله عز وجل وليسألنهم من خلقهم ليقولن الله وقد سمى سبحانه
في هذه السورة اسمه اعظم اسمائه عند المؤمن والكافر ليعرف
الجميع ان الهم المعبود له لا الهة وهو الله هو الذي
بعث هذا الرسول الجليل الذي يذكرهم بهذه النعمة واجلها

www.alukah.net

مياه عال الخال ولما كافر وقال النضر برد ولما اسمع قال
انا ابو الوليد عبد الملك بن عيسى الهروي سماعا انا ابو عبد الله
محمد بن مسعود عبد العزيز الفارسي انا ابو بكر عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن شيخ الانصاري انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
العلاء موسى بنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ○

هذا حديث صحيح عال اخرجه مسلم في صحيحه
والنسائي في سننه عن قتيبة بن سعد ○ واخرجه مسلم
ايضا وابن ماجه في سننه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث بن سعد به
موقوفا لم يذكرا عالك وهو عبد الله الفهمي وابي بكر بن شيبة عن الليث
تابعه مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن نمير واسامة بن زيد
ابن اسلم عن نافع ○ واسامة عن محمد بن كعب القرظي وانس
ابن مالك والزهري عازب وسويد بن وهب وجرير
ابن عبد الله واخرجه البخاري ومحمد بن اسماعيل وابي عبد
الله مالك الاحدب وسلمة بن نعيم الشكوني وسواده بن
الربيع الكندي وابي امامة صدي بن عجلان الباهلي وعبد الله بن
بشر وعبد الله بن عمرو الغافقي وعبد الله بن مسعود وعقبة بن

عبد السلمي وعروة بن الجعد وعمار ابن ابي عمار الجعد وعمار عروة
ابن عياض بن ابي الجعد وسماه ابن ابي داود وغيره جعد بن زيد بن
عبد الله بن عمرو الملكي وعمرو الغافقي ومعوية بن سفين
والمقدام بن معدي كرب وعلي بن مرة
وابي قتادة الانصاري وابي هريرة وابن الحنظلية الانصاري
واسامة بن زيد الليثي رضي الله عنهم ○ وفي حديث ابن عمر عند
زيادة ○ قال ابراهيم بن محمد عن عمه الشامي سالت محمد بن
سالم رضي الله عنه فقال حدثني ابو حبيب نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى
يوم القيامة قال وقد رايت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا
فلعد راسه يمسح برداءه او قال ازاره وجهه العرق ○
وروى قصة مسح [illegible] من مراسيل الحسن البصري وعمير بن
اسحاق الكناني المصري
اي هند وابو مسلم الخولاني ومسلم الخزرجي اخرجه ان النبي صلى الله
عليه وسلم صبح ذات يوم فمسح وجهه فرس له بردائه وقال اني
عوتب الليلة في الخيل ○ وهذه الدرهم قال الرواية به
مبهمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت الخيل فعلها فاوطها
الكتب فيها وسماها وهو اول فرس اسماه اسامة من حاله من بني فزارة يقال له وراق وقال اسمه عنترة بن

www.alukah.net

للنبي صلى الله عليه وسلم وهو سفر شقدر ملكر ن الذال عدد
والاسهال رضي الله عنهما لطفهن ن ولبراحان الكيف
والطرب ن والطرف وهو الذي مس من الحمل السوسه اهداه
واسمه سبح البطن المعهد وفسر الدابة بها موجده ن ومثل له قوله
مد الطرب لطامها ومراده المعروف وكان هذا الخزاعي ابن عمرو
الدوس والاد مع النبي صلى الله عليه وسلم وعده المرتبع ن
والسادس من الحمل السوسه
الكيف اهداه للنبي صلى الله عليه وسلم رسعه ربريا آملا عجيبة
لذاسنه ن تابعه علية وهو اعلم من نعم بني ذراب ن وقد
اختلف في اسمه على ثمانية اقوال منها الكيف ذي المهمل
وراء شريف ن ومثل الصغير ن ومثل الذي مع اعجام اخيا
ومثل الخيف سور وجيم مصغر ن ومثل بلام معجمة
وجيم ملبس ن وهو اذهبي لذا قوال واراه لصحيفا والله اعلم ن
والسابع من الحمل السوسه
الورد وكان محملا من الكمث لذا جم ولذا شقر اهداه للنبي
صلى الله عليه وسلم تميم الداري رضي الله عنه لما وفد على مع الداريين
السبع من الحي منصرفه من رسول ن وهذه السبعة لا
خلاف في ثبتها للنبي صلى الله عليه وسلم وقد نسب الله عز وجل اشراس

الفرش وسماه النبي صلى الله عليه وسلم السكب وكان اذا عاغزا
عليه احدا ولبس يوسد مع اهله ولبس عنه وعمر ولبس
لاي بردة من نساء رجال لبعدا وح ن والسكب هذا ان شئت
اعبر محملا مثلوث الميم ن والثاني من الحمل السوسه سبجه
من وصفهم فرس سباح اذا كان حسن مد الدرس في الجري ن
وقد سبحه شعوذا اتى عليها النبي صلى الله عليه وسلم من اعراي
من جهينة يعرس لذا وساق عليها مرة فجاء سابقه
فهش لذلك واعجبه ن وذا من الحمل السوسه
المربعز وهو الذي اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من لذا عراي
الذي يجد السبع فشهد فريمه رباب بصدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم محمل النبي صلى الله عليه وسلم ربا ده حريمه سماه ن
واسم ابي عمر الذي محمد السبع سوى الذي قتل الفارسي ن وهو
وكان المربعز اشهب وهذا ابيض سمي المربعز لحسن صهله
وهذا لهذا الفرس ايضا الطرف والخيف ن
والرابع من الحمل السوسه الزاز ملتشر اللام وذا من
وقتله مع اللام مع السين بعد وهذا الفرس كان عمر
هديه جريح العوص وهو احد لذا فرس الله الى كان

ذو الله ٨

دخل فيها كل خلاف من ذلك منها قدس تعالى له ذو الله
سرحان ٩ منها ذكر ابو جعفر محمد حسن الصواف رحمه الله ومنها
برجلان ١٠ الشرحان والرجلان وزادهم ذو رعين ابو عبد الله الحميري
ادهم ١١ ابو احمد قالوا ٥ ومنها المرتجز والمرتجز كلهم ومنها
ملاوح ١٢ ذكر سلمة بن عاصم عن رجاله من الانصار ان المراد به
في آلات الجهاد وادوات الصناعات الجياد ٥ والمعروف
ان الملاوح فرس اي بردة زياد بن عبيد الله الحارثي تقدم ذكره ٥
ذو العقال ١٣ ومنها ذو العقال بضم العين المهملة وفتح القاف والمد وهو جمع
برذون ١٤ بعضهم وآخرون رام ٥ ومنها البراذين ذكر في حديث سن
رواه مشعوذ الفتى كان النبي صلى الله عليه وسلم شماه
يعسوب ١٥ مطاعا وقال ايد مطاع في قومك وقال له امض اي الجحافل
وجعله على فرس ابلق الحديث ٥ ومنها اليعسوب
يعسوب ١٦ ذكر في اسم رباب في الدلائل وغيره ٥ ومنها اليعبوب
ذكر بعضهم وجعله في اسم رباب لقب للعسوس
بحر ١٧ رواه بعضهم ٥ ومنها البحر ذكر بعضهم ٥ ذكر
سدوب ١٨ المسدوب ٥ ومنها الشجل ٥ ومنها السجا
سجل ١٩ سجن وما مهملتين مع السدد والمد ٥ وهذه اوكد
سجا ٢٠

الدساطي وسعه عن الشيخ سين معجمة بدل المهملة ٥
مرداح ٢١ ومنها المراوح المرداح بالراء المهملة وسلون الراء في
الواو وبالها الف بدلها ٥ ذكر في هداية الدهماوين
للنبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعد بعضهم البراق في خيل الله
صلى الله عليه وسلم وهم سبحان سبح بها سابقها اللعبي في ٥ به
وقد الشيخ ابو امر الخال ٥ وقد ذكر العلامة عز الدين
ابو عمر عبد العزيز بن ابراهيم اي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة ان في
في ٥ به محصل السرة السوء ان اباه جمع الخيل السوء المنوعة منها
في سواد وقال
والخيل سكب تحف سعد طرب لقرار مرتجز ورجلها اشرار
لله الله سبحانه اي تمة من تسمية الخيل اي النبي صلى الله عليه وسلم
وذكرها منوعة منها وقد اشرت الى ذلك في بيت واحد
ملونة ناجزين فيها ذكر الخيل المحلفة منها مجموع ذلك كله
احد وعشرون فرسا ذكرت في كل بيت سبعة فعلت
خيل النبي آفاق سعد طرب سكب تحف لقاد ورد مرتجز
خلف سعسوب ذو العقال مرتجل بحر ملاوح شجل ادهم برذون
سبحان ذو الله النبي ابلقهم يعبوب مسدوب مرداح ناجز ذوا

شرحة
الألوكة
www.alukah.net

احر المجلس وسد الله محمد اشراد اى وصل الله على محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا ٥

وجد بخط غلام ابن الفتح عن ابن جنى قال ابو سعيد سمعت من
خط ثعلب ان رجلا وصف خيلا فقال انها الجيلة الحاضر
انها لشامسة العرون لاحقة البطون مشرفات الاذان
افتح الاستان ضخام الركبان متشزرات
الجحبات رحاب المنخر صلاب الحوافر وثيقة
تحليل ورفيعة تعليل ان طلبت سبقت وان
طلبت فاتت ٥ قال الجعفون الصغير الراس ٥
ابو سعيد المذكور اراه ابا سعيد السكرى توفى سنة ثمان وستين
وثلثمائة والله اعلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله عز وجل لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ٥
علوم القران التي اشتمل عليها كثيرة ومعانيها المستنبطة منها
خطيرة والعلوم اما مفصلة في القران واما مجملة وماخذ
علومه تارة يوخذ من منطوقه ونصه وتارة يوخذ من مفهومه ودلالته وهذه
الايات فيها الماخذان من المنطوق ومن المفهوم من اول
الاشارة الى كرم الله سبحانه وتعالى وانه يعطي من يشا
من عباده بلا سوال بل بمجرد منه وافضاله سبحانه على
المومنين بعثه هذا الرسول صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك
من لطائف المصحح في هذه الايات مفصلة ومجملة ٥
ومن مفهوم الايات ايضا شكر الله على نعمه اذ من لازم
تذكير الله عباده بنعمه عليهم ان يشكروه وقد جا الامر صريحا
في غير ما اية منها قوله تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله

عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السما والارض ٥
ولا نتوصل الى شكر النعم الا بعد ذكرها وحصول العلم القطعي
انها من الله عز وجل وقال عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله ٥
ورسالتي قال الشكر لا يكون الا بعد الذكر الذي من حديث العسكري عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على
عبد نعمة فعلم انها من عند الله الا كتب الله له شكرها الحديث ٥
وعن الحسن البصري اكثروا ذكر هذه النعم فان ذكرها شكره ٥
[redacted] وعند عبد الرحمن الشامي عن الشعبي عن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التحدث بالنعم شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر
الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة بركة والفرقة
عذاب ٥ فالتحدث بالنعم والعلم بانها من الله عز وجل ركن
من اركان الشكر ٥ والشكر نصف الايمان كما قال عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ٥
ورويا عن الشعبي من قوله ٥ وقد جمع الله سبحانه وتعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنها فى قوله تعالى ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور فى اربع
سور من القرآن فى سوره ابرهيم عليه الصلاه والسلام قال الله
عز وجل ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات
الى النور وذكرهم بايام الله ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور ٥
وقال تعالى فى سوره لقمان عليه السلام الم تر ان الفلك تجرى فى
البحر بنعمه الله ليريكم من اياته ان فى ذلك لايات لكل صبار
شكور ٥ وقال تعالى فى سوره سبا فجعلناهم احاديث
ومزقناهم كل ممزق ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور ٥
وقال تعالى فى سوره الشورى ومن اياته الجوار فى البحر كالاعلام
ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان فى ذلك
لايات لكل صبار شكور ٥ فالصبر والشكر هو ايمان
لان جميع ما يباشره العبد فى هذه الدار لا يخرج عن حصول
امر اما ينفعه فى الدنيا والاخره واما يضره فيهما واما
ينفعه فى احد الدارين ويضره فى الاخرى واسرف اقسام
ان يعمل العبد ما ينفعه فى الاخره ويترك ما يضره فيها وهذا

جميعه ايمان لان معنى ينفعه هو الشكر وترك ما يضره هو
الصبر والشكر والصبر ملازمان لان من حلف انهما
افضل مقام الشكر او مقام الصبر على بلاء اموال ان الله
انهما شيا ومن ادله على فضل الشكر على الصبر ان الله عز
وجل سمى ذكره الذى هو المراد من خلقه بشكره فقال تعالى
فاذكرونى اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ٥ وقد اخبر سبحانه
انه انما يعذبه من يشاء من لم يشكره ممن اهل عبادته
فقال تعالى فاشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ٥ وجعل سبحانه
وتعالى الشكر هو الغايه التى خلق عباده لاجلها فقال تعالى والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار
والافئده لعلكم تشكرون ٥ ومن ادله على فضل الشكر
انه مراد لنفسه والصبر مراد لغيره وانما حمد الصبر لافضائه
وايصاله الى الشكر فهو بمنزله الخادم للشكر وقد صح ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يقوم حتى تتطرب قدماه فقال له قد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فتقول افلا اكون عبدا شكورا ان

ولعله يلتمس من فضل الشكر لان النعم به موصوله والمزيد
مرتبط به لان ٥ قال ٥ ولهذا قالوا سموا السلر اي حافظ
ويسمونه ابا لب فهو حافظ للموجود من النعم جالب للمفقود
منها والمزيد ٥ وبالروينا من حديث عبد الله بن صالح قال حدثنا
ابو زهير يحيى بن عطارد العدني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه عند الشكر يحرمه الزيادة لان الله تعالى يقول
لئن شكرتم لازيدنكم ٥ والشكر احد فروع الصبر والله على عباده
٥ وبالجملة على عبده نوعان من الصبر لا شكر عليهما العبد
احدهما امر الله ونهيه وذلك محض حقه سبحانه على عباده ٥
والثاني بلاء الله على نعمه التي انعم بها عليهم وهو سبحانه يطالب عباده
بالقيام بطاعته في امره ونهيه ويطالبهم بشكر نعمه ٥
فمن طالع سهو الواحد عليه لابد ان يشهد تقصيره ويعترف
بانه محتاج الى عفو الله ومغفرته فان لم يدارك هلك
وهكذا ان العبد اذا نظر في بر الله كان سهوه للواحد عليه اتم
وسهوه لتقصيره اعظم ٥ ومن طالع سهو نعم الله عليه

لم يدع له روية حسنة من حسناته اصلا ولو عمل من الصالحات
اعمال المقربين فان نعم الله اكثر واوفى بعضها من نعم الله تستغرق
جميع اعماله ٥ عن وهب بن منبه قال قال عبد الله تعالى عابد حسن عابدا
فاوحى الله تعالى اليه انك قد عبدتني لك قال يا رب وما تغفر لي
ولم اذنب فاذن الله لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم
يصل يوما شكن فنام فاتاه ملك فشكى الله تعالى ما لقي من
ضربان العرق فقال الملك ان ربك يقول عبادتك حسنة من
تعدل سكون العرق ٥ فاوحى الله الى داود عليه السلام ان
داود قم الى الصلاة والسلام فقال يا رب اخبرني ما ادنى نعمك
علي فاوحى الله تعالى اليه يا داود تنفس فتنفس فقال هذا ادنى
نعمتي عليك ٥ وقال احمد بن الحواري قال لي امراة انا في شيء قد
شغل قلبي فلب وما هو ٥ قلت اريد ان اعرف نعم الله علي
في طرفة عين او اعرف تقصيري عن شكر النعمة على طرفة
عين فعلب تريدين ما لا تهتدي اليه عقولنا ٥
ومعنى الشكر الثناء على المحسن بما اولاكه من معروف قاله
الجوهري في صحاحه وقال الشكر لله النعمي شكرا وشكرانا
عرف النعمي للمنعم فاظهرها ولا يكادون يقولون شكرته

٥ واللام افصح ٥ وقيل الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه
الخضوع ٥ وقيل الشكر مشاهدة المنعم وحفظ الحرمة والقيام
بالخدمة ٥ وقيل سلم النعمة ان ترى نفسك فيها طفيلا ٥
وروي نحوه عن الجنيد رحمه الله عليه انه قال الشكر ان لا ترى
نفسك للنعمة اهلا ٥ وقيل الشكر معرفة العجز عن الشكر ٥
وفرقوا بين الشاكر والشكور فقيل الشاكر الذي يشكر على
الموجود والشكور الذي يشكر على المفقود ٥ وقيل ان
على العطا والشكور على البلا ٥ واما الشكور في اسماء الله تعالى
فمفسر بانه المجازي بالجزيل على القليل والمثني على المطيع
في الملا الرفيع كما هاتيه الملائكة بالكاج وغيره ٥ وقد جا
الخلاف في الحمد والشكر في امرين احدهما هل معناهما واحد
او لكل معنى والباقي على الجمهور وصحح لان الحمد ثنا على المحمود
بصفاته الجميلة وافعاله الحسنى والشكر ثنا على المحسن
بما اولى من الاحسان ٥ والامر الثاني في العموم والخصوص
بين الحمد والشكر فقيل الحمد اعم من الشكر ٥ وقيل الشكر
اعم ٥ وقيل هما اعم من وجه واخص من اخر ٥ وهذا

ظاهر لان الشكر اخص بالافعال لانه لا يكون الا على احسان
للشاكر من المشكور ٥ والحمد اخص بالاقوال لكونه كل من
المنعم عليه والمبتلى الحمد لله ٥ ولا يقع الشكر الا ممن اولاه
المشكور احسانا ٥ وسبب الحمد اعم من سبب الشكر لان ما
يحمد على الرب تعالى وتعالى اعم مما يشكر عليه فانه سبحانه
يحمد على اسمائه وصفاته وافعاله ونعمه ٥ ويشكر سبحانه
على نعمه ٥ وقال سبب الحمد اعم ٥ ومتعلق الشكر وما به اعم
من ما به الحمد ٥ فالحمد يطلق على القول لان الله سبحانه وتعالى يحمد
بالقلب واللسان والشكر يطلق على القول والفعل
جميعا لان شكر الله تعالى يتعلق بالقلب واللسان وبقية
الجوارح فالقلب لمعرفة الله ومحبته وتوحيده واللسان
للثناء عليه وحمده وتمجيده والجوارح على اوسعها بطاعة الله
وكفها عن معاصيه واشد بعضهم

افادتكم النعما عندي بلية يدي ولساني والضمير المحجبا
ولو ان

افادتني النعما شكرا لفضلكم بعلمي ونطقي والجوارح مثلا
وتوفيقكم للشكر حيث لزوم شكره لذا كل شكر بعدة فضله احتجا

www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن دلم ن وانا ابو هريرة عبد الرحمن الدهني قراءة عليه وانا اسمع
انا يحيى بن محمد بن سعد انا جعفر بن علي المقرئ قراءة عليه وانا انا ابي كتابة
وابو الحسن علي بن محمد بن الصباغ لفظا قالوا اخبرنا
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن بكر انا ابو عبد الله الحسين بن الفضل بن سهل
ابو بكر احمد عبد الرحمن بن احمد بن جعفر الباغندي املاء في جمادى سنة
تسع واربعين ومائتين انا ابو بكر عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس نا محمد بن
محمد بن مخلد نا ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ نا حيوة عن عبد الله
ابن سليم عن عبد الرحمن بن الصنابحي عن معاذ رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا معاذ والله اني لاحبك
فقلت بأبي انت وامي وانا والله احبك قال يا معاذ لا تدع
ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك قال وصى بذلك معاذ الصنابحي واوصى الصنابحي
ابا عبد الرحمن واوصى به ابو عبد الرحمن عبد الله بن سليم

هذه الكراريس من بعض تدريسات

الشيخ العالم العلامة شيخ الاسلام

والمسلمين ابن ناصر الدين

المحدث بمدرسة

الاشرفية المعروفة

ببدر الحديث

ع

١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
ه الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان
ه انوا من قبل لفي ضلال مبين ه ذكر الله عز وجل المؤمنين بنعمه
عظيمة من ارسال رسوله وما افاض عليهم من بركاته وهي بعثة
هذا الرسول سيدنا محمد على افضل الصلاة والسلام وما حصل
على يديه من الخير العام والاحكام من ذلك تلاوته اياك الله عليها ايها
المؤمنون اما بغير واسطة لمن شاهدوا البشير والنذير وهو اليهود
من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ناخذون وهو لاء هم ان ه
الذي به حصر العدون واما تلاوته بواسطة الذي به
مع بعضهم ومع الناس وبواسطة الناس لمن لم يشافه من
الذي به وهلم جرا الى ان تلتئم على هذا الوجه العظام وتلتقي
سماعا وتلاوة من اول امر الاسلام وهكذا سلسلا على مر الزمان
يعود من المؤمنين الى ان يرفع القرآن من صدور المسلمين وال

هذا الاساس به تعالى والله اعلم لقد من الله على المؤمنين اذ
بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ه ويتلاوته يتسر
المساه فوق وضعها لعنان ومعناها اشاع بعض القرآن بعضه
قراءة ه وهذا ب هنا فسرت القرآن وتلاوته احد علوم القرآن
العظيم وعلومه كثيرة لانواع يرجع الى بلة اقسام احدها
تلاوته بالاتقان وتصحيح الاعراب وحسن الترداد آن ومنه
الواجب والمشهب فمن الواجب تصحيح التلاوة من اللحن الجلي
سلا يغير الاعراب لاسيما اذا غير اللحن المعنى وخرج الحرف
من غير مخرجه وربما تغير به المعنى وتدرك عدم اصل الشديد ه
ومن المشهب تصحيح التلاوة من اللحن الخفي كترك المد المتفق عليه
واحكام النون الساكنة والتنوين وكمود الكسر الروم والتفخيم
هذا احد اقسام علوم القرآن معرفة تلاوته المشار اليها بقوله تعالى
تلو عليهم اياته ه والثاني معرفة وجوه القراءات المأخوذة عن ائمة
السبعة وما تعلق بذلك ه والثالث معرفة بعض سره واستنباط
احكامه وهو من شروط المجتهد وهذا العلم هو غاية علومه
لانه المقصود لمعرفة المنطة به سمي به وما تعلق بوحيه واخلاص
الذي له وتعبد عباده سمي به ه اشار الله تعالى الى بقوله تعالى تلو

علمه اياته وشرعهم وعلمهم الكتاب والحكمة ومعنى التزكية
تزكيتهم والله اعلم لانه سياوه القران على المومنين اسمى
نفوسهم عند اذانهم وانشرحت لهم صدورهم فصاروا بالنسبة
لما علموا حديثا الكتاب وهو القران المتلو على المومنين والحكمة
وهى سنته التى صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا فصاروا بذلك من
المهتدين ٥ اشار الله سبحانه بقوله تعالى وان كانوا من قبل لفى ضلال
مبين اى من قبل ان يبعث الله فيهم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم
بما يعصمه من الضلال وهو عدم الرشاد والهدى مبين اى
يتزايد ظاهر والله اعلم ٥ اى نعمه نوازى هذه النعم واى فضل
يوازن هذا الفضل والكرم ٥ ومن قول الله عز وجل ادعهم
رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته اى القران الذى انزله الله عليه
ونزول القران ٥ كان فى شهر رمضان ٥ قال الله عز وجل شهر رمضان
الذى انزل فيه القران فعلم ان ابتداء نزوله كان فى شهر رمضان ثم نزل
مفرقا فى رمضان وغيره ٥ وقيل كان النزول فى الشهر جملة
واحدة ٥ قال الله عز وجل انا انزلناه فى ليلة القدر وهى الليلة
المباركة عند الجمهور المشار اليها بقوله تعالى انا انزلناه فى
ليلة مباركة ٥ وقد جاء عن ابن عباس رضى الله عنهما ما يدل على ذلك

الموصل الى معرفة الله تعالى والاقصد السبيل المذكور خلافا
لمن شرط ذلك فى اول الواجبات بل معرفة الله عز وجل اول
الواجبات قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله ٥
فعلم ان هذا خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد به امته ٥
وهذا الوجه ما جود من قول الله عز وجل لقد من الله على المومنين
اذ بعث الله عز وجل فيهم من اسمائه الحسنى عز اسمه علم
الذى هو الله لان عامة الناس فى العالم معترفون بان لهم
خالقا وهو الله الكثير الاسماء يدعونهم اياه من دون اسمائه
ومعناه الصريح عنهم اذا استقاموا به عند الحوادث العظام
فهم معترفون له بالالهية والقدرة لكن يشركون معه غيره
فسبحان الله عما يشركون وتعالى عما يصفون قال الله عز وجل
واذ سالتهم من خلقهم ليقولن الله ٥ وذكر سبحانه فى هذه الاية
الشريفة اسمه اسمائه وهو الله المعروف عند المومن والكافر
والبر والفاجر لما ذكرهم نعمته على المومنين بعثه رسوله
محمدا عليه افضل الصلاة واتم السلام ليعرف المومن والكافر الحاكم والعالم

www.alukah.net

ارجاليهم المعرفة له بالالهية وهو الله هو الذي من نعمته
هذا الرسول ليبلوا البلغ في بدايتهم بهذه النعمة ٥ واحلت
لابائهم ودخولهم في هذه السلامة ٥ وايضا لنعمته الرسل
تتوقف على معرفة من ارسلهم فمستند في ذلك معرفة
الصانع قالوا الخلق وباعث الرسل وهو الله عز وجل ٥
الموجود الحق الواحد لم يزل الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له اسماء الحسنى
والصفات العلى ٥ وصفاته سبحانه على نوعين ذاتية
اوليه الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام
صفات ذاته سبحانه لا تحي والعدم والسمع والبصر والكلام
من اخر صفات فعل سبحانه كالرزق والدارق والمحي والممت
من صفات ذاته سبحانه العلم والارادة والحياة والكلام
والقدرة والسمع والبصر واي جمعها تشهد بالربانية لله
لقد من الله على المؤمنين حين بعث فيهم رسولا من انفسهم
لا طلاعه من القرآن انه القرآن ولا طلاعه ان معلمه للمؤمنين
عز الله عز وجل هو الذي من اجمل المؤمنين بعثه رسولا هو

محمد عبد الله بن عبد المطلب ٥ سهل ابو القاسم المذكور في قوله
صلى الله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار ٥ والكتاب
الذي علمهم اياه الله تعالى عليه قال الله عز وجل وانه لتنزيل رب
العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ٥
وصف رسوله القرآن تارة باشارة الى صفة العلم قال الله عز وجل لكن الله ١
يشهد بما انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ٥
ووصف رسوله انه وصف الله عز وجل بالارادة والمشيئة لانه سبحانه ٢
لو لم يرد ما بعث هذا الرسول والامن ٥ ووصف منها ٣
انه وصف الله عز وجل بالحياة لقوله تعالى لعبده الله ذكر
هذا الاسم الشريف دون غيره لقوله [illegible] لعموم صفات
الهيته الى من بعض اخواته فصرح بها وصفا في قوله تعالى
الله لا اله الا هو الحي القيوم ٥ ووصف منها انه وصف الله عز
وجل بالكلام لان مولانا تعالى علم انامه وبريته وعلمهم الله ٤
الكتاب وهذا بالاتفاق هو القرآن وهو كلام الله المصحف بين
في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ٥
ووصف رسوله انه وصف بالقدرة الى بعث هذا الرسول ٥
الله عز وجل

واجرى على يده ما اجرى من دلالاته لرسالته وصدقه المؤمن
وتزكيهم وجعل الشرائع لهم ودفع المضار عنهم ٥
ويوصف بانه وصف الله تعالى بالسمع والبصر لقول الله عز وجل
وهو السميع البصير وقوله تعالى انا معكما اسمع وابصر
وعلمهم الكتاب وما علمهم من هذا الكتاب قول الله عز وجل فيه
وصفاته سمى نفسه بذلك سمى وهو السميع البصير
ويوصف بانه ابصر وصف الله تعالى بالبقاء لانه من صفات
الاسم الشريف المذكور فمن قولهم لا بقاء لغير الله ٥
وهذه الصفات السبع المذكورة الباقية هي اصل النظر
عليها ايها من صفات الله الذاتية واسمه الجهور مع ذكر
صفة البقاء وقد نظم لبعضهم ابو العسيم ابن طي رحمه الله على
ما وصفته في الرسوم اخبرنا ابو عبد الله محمد الشريف
محمد عبد الله ابن المحسن اجازة له بلفظه سماعا اننا
ابو محمد الحسين عبد الكريم الغافري قال اخبرنا العلامة
ابو عبد الله محمد عمر بن يوسف القرطبي سماعا اخبرنا
ولي الله ابو العسيم رفيده بن ابي العسيم الرعيني ابن طي رحمه الله

قال
حي عليم قدير مريد متكلم له بقاء سميع بصير ما اراد جرى
واستشهد العلامة الحافظ ابو حفص عمر بن ابي الحسن بن انصار
لفظه كلمة من مصر
حياة وعلم وقدرة وارادة كلام وابصار وسمع مع البقاء
ولواسار سبحانه الى الموصوف صفات الله عز وجل كان احسن
واتقن وقد نظمت ذلك مع الاشارة الى غيرها من
صفات الذات فاقول قد ذهب الامام ابو المعالي النهيمي في كتابه
المسمى بالصفات فقال
صفات لذات الله علم ارادة حياة كلام قدرة السمع والبصر
وهذا الذي من عدهما وهم هو زاد البقاء وما انحصر
عما ذكرنا في الذكر او صح سنة يوصف لذات الله او فعل اشهر
فنثبته قد علمنا انه تعالى عن التشبيه والمثل والتغيير ٥
هذا من الاحكام نقله صولته المبسوطة من هذه الرؤوس
للشريعة وهي من الاسلام المحكمات التي اذا قال قائل
هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب ٥

ان هذه لرايه مبتكنه عامه الشان بمن الله على المومنين
وبعثه خير المرسلين وتعليم الكتاب والسنه على ما دله
وايعادهم به من الضلال المبين كانوا عليه فهي من هذا الوجه
محكمه ○ وهي احد من احد اقسام المتشابه في القران وهو
المشابه في اللفظ ○ والدليل الكريمي الله لا اله الا هو الحي
القيوم ○ وفاتحه سوره ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي
القيوم ○ وهذه لرايه الشريفه ايذان الله عباده بها
في سوري البقره والجمعه قال الله عز وجل احدا عن ابراهيم
عليه الصلاه والسلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو
عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمه ويزكيهم انك انت العزيز
الحكيم ○ وقال تعالى في سوره الجمعه هو الذي بعث في الامين
رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمه
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ○ فهذه لرايه متشابهه من
هذا الوجه محكمه على الوجه الاول ○ وفي قوله تعالى ويعلمهم
الكتاب رفع التعليم بما اخبر العزيز الحكيم فعلم
ان الكتاب وهو القران يعلا منزلا بالوسايط

الثقات بالاعتبار وقد تعدم لرايشاره الى قسمي الوسايط وان
كل قسم يرجع الى قسمين ومنهم الناقلون للذي به رضي الله عنهم
والناقلون على قسمين محصورون وغير محصورين وكل منهما على
قسمين فغير المحصورين حفاظ وغير حفاظ وكل منهما
على قسمين ثقات وغير ثقات ○ ولا يخلو من يعتد بما به
من الرواه من هذين القسمين وكل من الثقات والمعلمين
وغير الثقات على مراتب فهم من نوع واحد من انواع
الحديث وهو التعديل والتجريح فاعلا مراتب التعديل
بلفظ قولهم ثقه او روى عنه فلان وسكت عنه رحمه الله
قال ابن عمر وبشار وهو ثقه بعد بعد بعد ○ فهذا ذكر
سبعه اربع مراتب ○ واما مراتب الثقات قولهم فلان
شيخ ونحوه ○ واما مراتب التجريح قولهم فلان كذاب
ونحو هذا الدجال وشبهه واقل مراتب ذلك وهو اشباهها
فلان فيه ضعف او شيء او خطا او في حفظه شيء ونحو ذلك ○
وفي الرواه من يكون حجه كحديث الناس لين في حديث
غيرهم كما قيل هشيم بشر قولتين في روايته عن
الزهري حجه معمول في روايته عن غيره بلا عنعنه وما روى

بالعنعنة او نحوها ولم يبين السماع فيه او حدثنا وهنا ما
لكن ما وقع في الصحيحين عن عنعنة واسماله من ثقات
المدلسين بالعنعنة او بلفظ موهم لهو محمول على سماعهم
ذلك من وجه اخر فهشيم من اعيان الثقات
لكنه معدود في المدلسين وقد رواه باللفظ المشعر بالعمل
وذلك فيما اخبرنا به المسند ابو الخير بسعد عبد الله
النوري البهائي مولاهم بمكة بقراءتي عليه بمسجد الخيف
سنة ثمان وتسعين وستمائة اخبرنا ابو الحسن احمد بن
[illegible] ابو سعيد ابراهيم بن عبد الله بن
ابي العصل الكشي بشيراز عنه وليس بمتهم قال اخبرنا
الامام المسند ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد
ابو طاهر بن محمش الزيادي بنيسابور قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
علي بن عبد الله بن ابي دلف الخزرجي النحوي قال اخبرنا ابو علي
الحسن بن عيسى النيشابوري عن حميد الطائي ابي العلاء عبد العزيز
ابن يحيى العسكري عن ابي هلال الحسن بن عبد الله العسكري اللغوي
عن ابيه عن ابراهيم بن حامد عن محمد بن صبيح بن السماك قال

حدثني البصري شيخ قال لما دخل على المأمون من مرو دخل
دار الملك وعلى فرس مرقوع فقال ناضر ما هذا التقشف
حتى يعني بدخل على امير المؤمنين في هذه الخلافة فقلت يا
امير المؤمنين انا شيخ ضعيف وحر مرو شديد فاتبرد
بهذه الخلافة قال لا ولكنك فتنتف ثم اجرينا الحديث
فاجرى ذكر النشاء فقال يا هشيم عن مجالد عن الشعبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها شداد من
عوز قال وكان متكئا فاستوى جالسا فقال كيف
قلت شداد قلت لان الشداد هاهنا لحن قال او
تاحنني قلت انا لحن هشيم وكان يحابيه فتبع امير المؤمنين
لفظه قال ما الفرق بينهما قلت الشداد بالفتح القصد
من الدين والشداد بالكسر اللغز وهو ما

سددت به سهما فهو سِدَاد قال او تعرف العرب ذلك
قلت نعم هذا القَرْجي يقول
اضاعوني وأي فتى اضاعوا اليوم فريعهم وسِدَاد ثغره ٥
فقال المأمون فيح للسدي لا ادب له واطرق ملياً ثم قال يا
مالك ما نضد قلت ارتضده لي يعرواتضاته واتمزرها
قال افلا نعدك ما لا قلت انى الى ذلك لمحتاج قال فاحد
العرطاس واقلا ادري ما كتب ثم قال لحفيد قل اذا امرت
ان تثرب ١٥٠ ب قلت اثربه قال فما ذا قلت مُثرب
قال فمن الطين قلت طِلْنه قال فهو ماذا قلت مَطْلِن قال
هذا احسن من بيت ابي ذؤيب قال علام اثربه وطِلْنه يصلى بنا
العشاء وقال لخادمه تبلغ معه الى الفضل بن سهل قال يعني
ناسئه هذا الكاتب قال فامر ان امر الموسى وامر له بخمسة
الف درهم فما كان السبب فيه فاحبرته له اكذبه فقال الحقت
امر الموسى فعلت فلا انا بحمد هم وكان يخانه فتبع امر الموسى
لفظه وقد سمع الفاظ العرب ورواه لما امر له امر الفضل
بسبعين الف درهم فاخذ بخمسة الف درهم بحرو استفيد
منى ٥ هذه العصة رواها مطولة الامام ابو الحسن

ابن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي في كتابه الحكم وسماها
هكذا رويناه من طريقه لكن في كتاب الحكم رواه ابن بكير بن اخي قال
نا محمد بن احمد اي يحيى نا ابو هشام نا عبيد نا البصري شمل ٥
وقال ابو بكر بن الانباري رويناه العصة من طريق ابن اخي هذه الطريق
واقصر على رواية العسكري رحمه الله ٥ ومذهب ابي اصمعي كما ذهب
الضبي في ان السداد من عوز يلتمس اوله لا بحور فتحه ٥ وقاله
ايضا غيرها وذكر ان فيه الوجهين الفتح والكسر وسمعي قولهم فيه
سِدَاد من عوز يعني انها قاله ابو اصمعي ان اعوز ابو امر كم فنبي هذا
ما يشد بعض ابو امر له ومعناه ما تشد به الخلة ٥
والله سبحانه اعلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم
قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين ۝ هذه الآية الشريفة انما واحدة
فقال اهل العدد المدني والبصري والكوفي ۝ وهذه الآية
هي التي عليها عدد اي العدان اما العدد المدني فمنسوب
الى هادي المدينة ابي جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي مولاهم
واسمه على انه ميمونة شيبة بن نصاح بن سرجس يعقوب
مولى ام سلمة ام المؤمنين قاضي المدينة ومات هو وابو جعفر
في عام واحد سنة ثلاثين ومئة ۝ واما العدد البصري فمنسوب
الى ابي المحشر عاصم بن ابي الصباح الجحدري البصري المتوفى سنة
ثمان وعشرين ومئة ۝ واما العدد الكوفي فرواه ابو محمد
خلف بن هشام البزاز عن سليم بن عيسى عن حمزة بن حبيب الزيات
انه قال هذا العدد عدد اي عبد الرحمن السلمي ولا اشك فيه عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا اني اجبت عنه ۝

وهذه الطرق الثلاثة هي العدد الذي يعده المفسرون
بعدد دون البصريين والكوفيين او البصريون او الكوفيين
دون الثلاثة وذلك سبع اسماء من الملائكة دون الثلاث
وذلك يعمل على عدد من غير خلاف فهذه هي السبعة
التي المرسلون والبصريون والكوفيون على انها اسماء واحدة
ومعنى هذه اللغة العلامة وتطلق على الدليل قال ابو
عبيدة معمر المثنى وسميت هذه من القرآن آيا سميت آية لانها
كلام منفصل الى الكلام والكلام معناه الانقطاع فصله
ثم فصلة قال ابو عبيدة معاذ القرآن وهذه هي السبعة
التي قصة من الله عز وجل مر به على الموصوفين بتفضيله
اشرف الرسل صلوات الله وسلامه عليهم محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنهم ومن اتباعهم وبلاده صلى الله عليهم وسلم
وعليهم الكتاب والحكمة القرآن والسنة وانذارهم من
الضلال المبين فلم يقطع قصة المن وبراحتا عنه بترك
استثناء قوله تعالى ولقد اتوا من قبل في ضلال مبين ٥

فهذه اية واحدة وهي من الجوامع لاشتمالها على احكام خطيرة
ومعان كثيرة تؤخذ معرفة علومها من منطوقها ومفهومها
وتستنبط منها ذلك من وجوه منها اعتبار وهو احد
اقسام الدلالة واصلها في اللغة فعل من مولدهم
عبرت النهر اذا قطعته فسمي من احد شطيه الى الاخر
فاعبرت عفته وما في معناه من سهوله او غيرها تعبورك
فيه ٥ وقيل اشتقاقه من عبر الدراهم اذا عرفت اوزانها
وحدها من رديئها ٥ وقيل هو من اعبر الكتاب اذا
ابانه في بيت شك وقيل انما فيه لتحيط علما بمعانيه ٥ واذا
اعتبرنا وجوه الكلام على هذه الاقوال السبعة رأيناها
ترد على ثمانين وجها منها اعتبار الوشائج التي بها
الناس وصلت وعنهم الشاعلت ٥ واعتبر ذلك
وجدناهم على اقسام بالله فمنهم من الملائكة ومنهم من الرسل
ومنهم من غيرهم ٥ فالاول ما ذكر في اية من القرآن
منها قول الله عز وجل لله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة

شهدون ولفي لله شهيدا ۞ وقال الله عز وجل وانه لتنزيل
رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ۞
وهذا الروح الامين هو جبريل روح القدس على اله وعليه
والسلام ۞ والعشر الثاني من الوسائط الرسل عليهم
الصلاة والسلام وهم على ما رويناه في حديث ابي ذر رضي الله
عنه مرفوعا ان الله بعث مائة الف وبضعة عشر رسولا ۞ ومن
هؤلاء الوالعزم وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
عليهم الصلاة والسلام وافضلهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وهو المذكور في هذه الاية الشريفة لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا ۞ والعشر الثالث من الوسائط من
كان غير الملائكة والرسل وهم الائمة الذين قال الله فيهم بعوله تعالى لقد
من الله على المؤمنين ۞ اذ بعث فيهم هذا الرسول وتلا
عليهم القرآن وعلمهم الكتاب والحكمة هم الذين يعلوا السنا
ذلك وهم الصحابة رضي الله عنهم ۞ هو ظاهر في ان
المؤمنين الذين بعث فيهم سيدنا على افضل الصلاة والسلام

هم اعني به ۞ ومن هم المؤمنون مطلقا وافضلهم الصدر
السادات الذين شاهدوا نزول القرآن وسلموه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وذلك الزمان ۞ والعشر الثاني من
الوسائط الذين بعد اعني به من الاسلاف والخلف ۞
وهذه الوسائط على اقسامها الثلاثة يطلق عليها الاسناد
ويقال له السند عند الجمهور وفرق اخرون بينهما
فجعلوا الاسناد رفع الحديث الى قائليه قولهم
اسند في الحديث اذا سعد به وعلا على سنده ۞ والسند
سواء رفع طريق المتن ۞ ويطلق على المتن الاثر والخبر
والحديث ۞ لكن في اصطلاح الفقهاء من الخراسانيين ان ما يروى
عن الصحابة رضي الله عنهم يسمى اثرا وما رفع الى النبي صلى الله
عليه وسلم يسمى خبرا لحديثه عنهم سيد الاسلام ابو زرعة
السواوي رحمه الله عليه ۞ وجاء اخرون اطلاق الخبر على
غير المرفوع وتخصيص الحديث بالمرفوع ۞ اما الاثر
فهو من اثرت الحديث بالفتح اثره بالضم اثرا اذا سكون هو

ماثورا دار وبنته ولم اسمه بل اشر ه واما الخبر بضم
خذه اخبر بالسي تخبر به اخبارا اذا اعلم به فهو مخبر ه ومعنى
الحديث في اللغة القديم ويطلق على الخبر قليلا وكثيرا
لانه يحدث سا فشيئا فسمي حديثا ثم صار الحديث علما
على السنة التي هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره
لانها حديث مدة سا فشيئا الى ان اتاها الله تعالى حديثا
ورد به النص ه ويطلق على السنة المتن فقط والاسناد
الى ذكر السند ه تقدم ويطلق السند على الاسناد
ويجمع انواع علوم الحديث ه المسند والمرسل والمعلل
والمنقطع والمعضل والمعلق والمسلسل والمزيد
والمنعنن والمعنعن والمؤلف والمختلف والمتشابه ومن
دلال السوابر ومنه المستفيض ومنه المشهور وصحيح الاسناد
وحسنه وضعيفه الى غير ذلك في نقل الاسناد الصحيح
السوابر بالاجماع المتفق العلم القطعي من غير انقطاع ه هم
اسانيد القرآن الذي تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم عرضه بل عليه

الصلاة والسلام عرب العالمين جل وعلا ه ومنه هذه
الرواية السريعة لعدس الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلو عليهم اياته ه وهي القرآن تلقاه منه المؤمنون
حين تلاه عليهم وهم الذين هم خير القرون واحذه عنهم
التابعون لهم من بعدهم وهلم جرا حتى انتهى علم ذلك الينا
واضفت سريانه الينا وضافت انواره علينا ولله الحمد
والنسبة الثاني من الوسائط وهم الذين بصر الله عيونهم وقلوبهم
عدول واختلف في تعريف الصحابي على اقوال اصحها ان
الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم في حياته بعد المبعث
من المسلمين ممن يعقل ثم مات مسلما ه وهم على طبقات
منهم سابقون وغيرهم ومن السابقين مهاجرون وغيرهم ومن
المهاجرين من له رواية ومنهم من لم تأت له رؤية بلا رواية ه
واصحاب الرواية منهم المكثرون ومنهم المقلون واعلا المكثرين
اصحابا لرأوف بن سريا حديثا ه ابي هريرة وعبد الله بن عمر و
رضي الله عنهم وادنى المقلين من له حديث واحد بل جزء له رواية
لفظة واحدة كطارق بن سويد بن عبد شمس البجلي الاشجعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او عقل امرأتا من النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة لمحمود
السبع رشراقه بالانصار ○ ومن انواع تطبيقهم ان منهم خلق
وعمر خلق وامرأة وعمر امرأة ونقبا وعمر نقبا وسعدا
وعمر سعدا وسهدا وعمر شهدا ○ ومن انواع تطبيقهم
اولهم اسلاما مطلقا واخرهم اسلاما مطلقا واول
المهاجرين اسلاما واول للانصار اسلاما ○ ومن انواع
تطبيقهم مراتب الستة وهي تسع مراتب للاولى
كما بكر وخديجة ومن ○ في حجر النبوة رضي الله عنهم ○ الثانية
كعثمان وسعد بن ابي وقاص وبلال رضي الله عنهم ○
الثالثة اصحاب دار الندوة ○ الرابعة مهاجرة الحبشة ○
الخامسة اصحاب العقبتين من الانصار ○ السادسة من
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم بقباء في الهجرة قبل ان ينتقل الى
المدينة ○ السابعة من صلى القبلتين مع النبي صلى الله عليه وسلم
الثامنة اهل بدر ○ التاسعة اهل بيعة الرضوان
وهم انقطع السابقون وقد شهد لهم بالجنة من اهل

الجنة لا يدخلون النار ○ احدها ابو هريرة عبد الرحمن
الدوسي
اي فط اي عبد الله محمد الذهبي وابو عبد الله محمد بن محمد بن الشيخ
عمر بن الشيخ العدوة اي بالرموام الثالثي وابو الحسن علي وام محمد
بنت ولدا العنجر عنها لمحمد الشمس لولوا الحلبي وام عبد الله بنت
اسه للامام اي محمد عبد الله بن الامام اي الله عبد الحليم بن تيمية
الحراني بعد اني على الاول بجامع كفر بطنا من الغوطة وعلى الثاني
بداوية حاره من سفح قاسيون وعلى الاولين بجامع بنت طغا
وعلى الثالثة بمنزلها داخل دمشق قالوا ان ابو العباس احمد
اي طالب الدين مقترني قال على واسه بخمسة حضورا وقال الاول
وبخمسة زاد ابو هريرة وقال واني عيسى عبد الرحمن السمسار
الصالحي مراه علم واني حاضر وابن الله واخبارني ما مروه وابو
الفضل سلمان الرحمن اي الحكم وابو بكر احمد عبد الدائم المقدسي
اجازه قالوا سوى ان عبد الدائم اني ابو المنجى عبد الله بن عمر العنتابي
وقال اني الحكم اجاز وابن عبد الدائم اني الحسن المبارك الزبيدي
مراه علم قال الاول واني حاضر وابن عبد الدائم واني اسمع والاول

عبد الرحمن بن عيسى الشجري ثنا محمد بن مسعود الرازي
ثنا عبد الرحمن بن راشد الهروي ثنا عبد الله بن محمد البغوي
ثنا العلاء بن موسى الغنوي ثنا الليث بن سعد المصري
عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد ممن
بايع تحت الشجرة النار ۞ هذا حديث حسن صحيح
قاله السيد بعد أن خرجه في جامعه فأخرجه أبو داود
والنسائي من حديث الليث بن سعد ۞ وقال مسلم في
صحيحه ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث وحدثنا محمد بن رمح
ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن عبدًا
لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبًا
فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرًا
والحديبية ۞ ولم يخرج البخاري حديث الليث هذا
والله أعلم لعله هو من باب المزيدي لرواية سند وهي

رواية جابر رضي الله عنه الحديث عرام مبشر الأنصاري
وبدر حارثة رضي الله عنهم ۞ أنا أبو الفضل أبو بكر محمد عبد الله
ابن أحمد المقدسي ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن سعد ابنه الرجال
أحمد وحسبه الله الذين عبد الرحمن المعدشون وراه علهم وأنا
أسمع قالوا أنا محمد بن نصر بن الفتح ابن البخري أنا زاد
ابن سعد قالت أنا محمد عبد الكريم بن الشتدي بها قال أخبرنا
أبو العيش عبد الله بن عبد الله بن شاسل وراه علما وأنا نسمع قال ابن
البخري وأنا حاضر أنا أبو هاشم عيسى بن أحمد بن محمد الدوشاي
بها ثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن البسري أنا أبو علي
الحسين بن أحمد بن أنا أبو الفتح حمزة بن محمد بن العباس حدثنا
أحمد بن عبد الله النرسي ثنا حماد بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول أخبرني أم
مبشر رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا
تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ام مبشر رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
عند حفصة رضي الله عنها يقول لا يدخل النار ان شاء الله احد من اصحاب
الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت حفصة بلى يا رسول الله فانتهرها
فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال على ربك حتما مقضيا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها جثيا قال هذه السعة يقال لهم
اصحاب الشجرة واصحاب السمرة واهل الحديبية واهل بيعة
الرضوان وهذه السعة احد مراتب الثمانين التي تقدم
واعلاها مرتبة من كان اسلامه اول الاصحابة كابي بكر الصديق
رضي الله عنه على ما الجمهور وعليه قول حسان رضي الله عنه
يمدح ابا بكر رضي الله عنه

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا
وهذا استشهاد ابن عباس رضي الله عنهما على ان ابا بكر رضي الله عنه

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها جثيا حدثه مسلم عن العباس بن
عبد الله وابن عبد الله والنسائي عن العباس عبد الله بن
ابي محمد كلاهما عن حجاج بن محمد به وقال محمد بن سعد في الطبقات
الكبرى اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الصنعاني حدثني ابي عن
عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي الزبير عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سألت جابرا
عن قوله تعالى وان منكم الا واردها قال الورود الدخول
فلا يبقى يومئذ بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن
بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال

اول من اسلم مطلقا ۞ واما اول الانصار اسلم مطلقا
سهوا اشرس رضي الله عنه الاوسي بن الشهلي قدم مسلم وهو علام مع
الاجرى من بعد من قومه مطلوبا الكلف فصنع بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام وعلمهم القرآن فقال اشرس لقومه
هذا والله خير مما جئتم له فرجع وما مات قبل الاجرى وذكر
قومه انه مات مسلما رضي الله عنه قاله الزبير عبد الله محمد بن سعد
ابن منده في معرفة الصحابة بعد ان ذكره في الصحابة ۞
وقد ذكرته مع ذكر بقية من اسلم من الانصار واصحابه
العقبة في اثناء ذكر
اول الانصار اسلم مطلقا اشرس معاذ في سنة بعد ما بعثوا
مكة هم عوف واسعد ابن زرارة وقطبة منهم عقبة بن رافع
وما مات اشرس منهم وافوا سبعة سوى ابن عبد الله فبايعوا
عباده عباس عوف بن سنان مع معوذ ذكوان ابن نهار سابع
وبعدانوا بضعة وسبعين نفسا على الاجرى الغزاة والسعد طابع
فجاؤا رسول الله حيث ودفنه بطيبة فضلا عنه والفضل واسع ۞
اخر المجلس والله اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ۞

الحمد

اشرس رضي الله عنه معاذ بن سواد بن الشهلي ۞ عوف رضي الله عنه عفرا وهي امه
وابوه الحرث رضي الله عنه النجاري ۞ اسعد بن زرارة
النجاري ابو امامة نقيب النقباء ۞ جابر بن عبد الله رضي الله عنه
الخزرجي السلمي ۞ قطبة رضي الله عنه عامر بن حديدة الخزرجي السلمي ۞
عقبة بن عامر رضي الله عنه بن نابي الخزرجي السلمي ۞ رافع رضي الله عنه مالك بن العجلان
الخزرجي الزرقي احد النقباء ۞ عباده رضي الله عنه الصامت الخزرجي
العوفي احد النقباء ۞ عباس رضي الله عنه عباده رضي الله عنه الخزرجي العجلاني
عوهم رضي الله عنه من بني عمرو بن عوف ۞ سنذكر ثعلبة ابو
عبد الرحمن حليف الانصار ۞ معوذ بن عفرا اخو عوف ۞
ذكوان رضي الله عنه عبد قيس رضي الله عنه الخزرجي الزرقي وهو انصاري
مهاجري ۞ مالك التيهان ابو الهيثم الاوسي احد النقباء
في قول رضي الله عنهم ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا
من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين
نتكلم الكلام على هذه الآيات الشريفة من وجوه منها وجه واحد
ذكرناه في الدرس الماضي فيما يتعلق بالمعاني والبيان وذكرنا
أن في هذه الآية من فنون البلاغة الإيجاز والإطناب
والمساواة والفواصل وحسن البيان والتصريف
والإعراب والنظم والاعتبار والحظ والعقد
والإشارة والتنبيه والآن نتكلم على فن واحد من
فنون البلاغة التي اشتمل القرآن عليها على أعلى مراتب فنونها
وهذا الفن الواحد الذي اشتملت عليه الآية هو واحد ويسمى
الإشارة وهو الذي يسميه أهل النقد والبلاغة بالوحي
والإشارة وهو أن يجيء الكلام قليل المباني يشير إلى كثير
من المعاني ينبه عليها ويرشد إليها ويسمى اللطائف

عدة منح

٥
١ والإشارات منها أنه تعالى على بعثته ناطها بإشارة
بأعظم من قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين ولم يقل
سمى به لقد منت فذكر الله تعالى المنّ بإشارة المظهر
دون المضمر لتعظيم شأن هذه المنة التي بيّن فيها تقدم أنها
أم النعم كلها وهي بعثته ثم سماه هذا الرسول صلى الله عليه وسلم
كان في هذه النعمة ومتعلقها أعظم ذلك على توحيد الله
تعالى وعلمه وقدرته ونفوذ أمره وعظم سلطانه
ففي قوله تعالى لقد من الله ثناؤه على نفسه بالإلهية والحمد
والعظمة والقدوسية والمجد الذي هو من بعض المعاني التي
يدل عليها اسم الله وذلك بما أشار إليه من التسبيح والتمجيد
والتنزيه والتقديس لله عز وجل ما ذكره الله ظاهرا بعد ذكر
هذه النعمة في سورة الجمعة قال تعالى يسبح لله ما في السموات
وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في
الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين
٢ ومن الإشارات المفهومة من هذه الآيات شكر الناس
على الاصطناع المعروف لقول النبي صلى الله عليه وسلم من أسدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انكم معروفا وما سوه فلم تجدوا ما سوه فادعوا له ٥
ووجه هذا ان الله اسدى اليه من احسن احد بها ما
قدمناه من معاني الاسماء واحكامها ان فيها الحث على
شكر الله تعالى على نعمه لان فيها مذكر الله المؤمنين بمنه
عليهم واحسانه اليهم آلائه ومن لازم الذكر معرفة
النعم ومعرفة من انعم بها فيحث شكره عليها وشكر الله تعالى
على وجوه بعدم ذكر بعضها ومما لم يعدم ان من وجوه شكر الله
شكر الناس فقد صح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
من لا يشكر الناس لا يشكر الله ٥ وله شاهد عن ابي سعيد
واوجه الثانية لاستنباط شكر الناس من هذه الاية انها
من المنن والانعام كان يشتب دعوة ابيه لهم عليه الصلاة
والسلام حيث قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم
اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ٥
فاستجاب الله هذه الدعوة الى اسمائها النبي صلى الله عليه
وسلم فيما روي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما
كان بدء امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى

ورأت امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام ٥
خرجه الطبراني في معجمه الكبير وعنه ٥ وقد امرنا بمكافأة من
احسن الينا ومنهم سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
الله احسن بهذه الدعوة العظيمة فامرنا بمكافأته بلوحا
وان لم نكن صريحا في ذلك الحديث لكن اي ذلة ان يسأل الله تعالى الصلاة
على ابراهيم وآل ابراهيم والدعاء لهم بالبركة ٥ ومن لطائف هذه
الحمد الله انه من احسن قولا او فعلا لا بد له من الجزاء
٥ ورد قولا قال الله عز وجل في محكم القرآن هل جزاء الاحسان
الا الاحسان وهذه النعمة العظيمة بهذه النعمة العظيمة
٥ اليس شتب دعوة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهي
قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فلما احسن الله عليهم عليه السلام
بهذا الدعاء كافاه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم بعظيم من الجزاء
وهو الصلاة والدعاء له ولآله على وعلى آله ٥ صح في الحديث المسند
على الشعب رجاله من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب
ابن عجرة رضي الله عنه فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي فقال سألنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة

عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد ○ وله شاهد من حديث
ابي حميد الساعدي ولابي مسعود الانصاري وغيرهما
رضي الله عنهم ○ وهذا الخبر الذي هو الصلاة والبركة
لا ينقطع مدده ولا تنهى عدده كما ان هذه البعثة
المحمدية التي دعا بها ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
لا تحول ولا تزول ولا تنعدم خيراتها ما بقيت الدنيا
ولا تقطع بركاتها في اواخره ○ ولو لم يكن من خبر آل محمد
غير الثناء عليهم كان كافيا ○ وروي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لابنه هرم بن سنان المري ما وهبت
ابوك لزهير فقال اعطاه مالا واثاثا افناه الدهر
فقال عمر لكن ما اعطاكموه لا يفنيه الدهر ○ يعني مدح زهير
ابن هرم سنان وثناءه عليه الذي فيه قوله في قصيدته
ان تتقوا ربنا فانا بكم وبالناس منه والذي خلقا

قال عبد الله رضي الله عنه ان الاسود قال سمعته لا يسئل والله شيئا لغير دين ولقد
سئل يوما فقال اكثر ما مالك وهل اعطيناه لنراثا ما يبلى وما لا يفنى ومعايا
شفى داء عطاء مدحا شرودي وقد سئل ○
وقد قرب لغرب معنى ذلك في اشعارها فقال بعضهم
فاشنوا علينا لا ابا لابيكم فقالت ان الثناء هو المجد
وقد استحسنوا في معناه قول ابي الطيب المتنبي
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول العيش اشغال
لكني اقول في هذا البيت نظر وان كان في الظاهر بديعا
بليغا ولهذا استحسنوه ووجه النظر في قوله ذكر
الفتى عمره الثاني لان ذكر الانسان اما ان يكون خيرا او
ضده او بينهما كان يذكر بمدح خصاله الحسنة وبذم اخرى
فيه سيئة فاذا قيل فلان له ذكر او قيل ذكر فلان
كان فيه ابهام فالذكر يطلق ويراد به معان منها الحفظ
والشرف والصوت وجري الشيء على اللسان فقول
المتنبي في البيت ذكر الفتى عمره الثاني يحمل حفظه وشرفه
وصوته وما جرى على لسانه وغير ذلك من وجوه معاني
الذكر فضمه ابهام فلو قال صيت الفتى عمره الثاني كان
ابين وفي الدلالة اقوى وامتن فيقال رجل له صيت اذا
كان عالي الذكر فيقال ذهب صيته في الناس ○
ومن الاسئلة والمفهومات من هذه الرواية الحسنة

سماع تلاوه القران لان سماع تلاوته احد وجوه الامساك
لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلو عليهم اياته ۝ واذا كان هذا من منه الله
على المومن فيجب عليه شكرها ومن وجوه شكرها تعاهدها
ورعايتها وظهر بهذا ان في تلاوته الحث على سماع تلاوه
القران ۝ نعم وفي سماع تلاوه القران اشارة الى
الحث على الجلوس الى العلماء سماعا وقراءة فيهم استفاده
واستماعا لانه لا يتاتى سماع التلاوه وتعلم الاداب
والحكمة الا بالجلوس الى العلماء وقراءة منهم وسماع
بهم وقراءة عنهم ومجالستهم هي التي تصيب اصحابها
نعتها وتعود على اهلها ببركتها وقد حاز الادب والسنة
قاعدة على ذلك ومنه قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون ۝ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله
فيمن عنده ۝ ولقد مدح في اهله وقراءة السلام

٥٥

محالس اولي الفهم والافهام وذوي البصر والبصائر
فاعلم بعض ذلك ومما جاء في معناه في اهله قول جد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب بن عبد مناف بن زهرة
واذا اتيت جماعة في مجلس فاختر مجالسهم ولما تقعد
ودع الغواة اهل الجهل والى الذين يذكرون فاعبد ۝
وفي هذه الابيات من البراعة ما لا يخفى ان علم الدين هو
الكتاب والسنة لقوله تعالى وتعليمهم الكتاب والحكمة ۝
فشر ابن عباس رضي الله عنهما وعن ان الحكمة هنا هي سنة
النبي صلى الله عليه وسلم وحكاه الشافعي رضي الله عنه عن سماعه
لذلك من يرضى من اهل العلم وقال به ۝ فلو كان قدر زائد
على الكتاب والسنة لامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بطلبه
للامة والعلم اذا اطلق انما يراد به علم الدين ۝ نعم وفي
قول الله تعالى وتعليمهم الكتاب والحكمة الحث على طلب العلم
من الكتاب والسنة لقول الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من
شيء ۝ وقوله تعالى وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة
وهذا هو علم الدين بالعدم والمقدار الذي يجب طلبه من العلم
وتحصيله ما تنتفع به الامة في العمل وافتقر الى علمه عينه فيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نفرا به وينوبه ن ومن هذا الباب ايضا
اسمى بالتعليم مجانا بغير اجره وبوصف هذا من قوله تعالى
ويعلمهم الكتاب والحكمة وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك لامته جليله ودقيقه وصريحه ومفهومه وجمله
وتفاصيله لامتثال قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك ن والذى انزل الله القرآن والسنة
بدليل قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ن
ومع ذلك فقد علم علما لا شك فيه قطعا ان النبى صلى الله عليه
وسلم علم ذلك كله من غير اخذ اجره على ذلك ولا على شئ
منه ن وقال عليه افضل الصلاة والسلام علمكم مجانا
وقد سن النبى التعليم بغير اجره كما ذكرناه فسمى التعليم
لذلك ن والتعليم عام فى القرآن والسنة لكن الاجارة
على تعليم القرآن ممنوعة واخذ الاجرة عليه حرام لما صح عن
ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا اجرا ما اخذتم عليه اجرا
كتاب الله ن وصح الاجارة على تعليم القرآن وان كان عباده
تجب لها شيء كالحج ومشاهد معروفة فان كل احد لا يخص

لا يختص بوجوب تعليم القرآن وان كان نشر القرآن واشاعته
من فروض الكفايات ن واما الاجارة واخذ الاجرة على
الحديث ودرس العلم لا يجوز لان نشر العلم وتعليمه فرض
كفاية كالجهاد ن وفيه تفصيل اشار اليه الامام ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن علم الكلمى المعروف بابن الطاهرى فقال
والاجود لمن لا يجد عنده احدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشتغلا عنها ان يشتغل من رواتها لتعطى عليها ما لا لانه يؤدى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اداه الرسول صلى الله
عليه وسلم الى امته ومعلوم ان الله تعالى لم يكن اطلق لرسوله اخذ
اجر من امته على ما بلغهم اياه عن ربهم عز وجل فلذلك لا
يطلق لاحد من المؤدين عنه ن وقال ايضا واذا حضر العالم
ليسمع منه الحديث فاذن من القراءة عليه فقالوا انا نريد لفظك
قال له ان لا تتكلف القراءة سمعتك بغير عوض وانما يحرم
العوض اذا لم يخرج ما عنده فيقرأ او عليه الا عوض فاما
اذا اخرجه واسمع القراءة عليه فكلف ان يقرأ له اسفل
زائد على السليغ وليس له ان لا يفعله بغير عوض وان لم
يوجد احد يقرأ عليه وجب عليه ان يروى بلفظه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا عوض له وان اعطى لم يحز له اخذه ۞ وذكر الكلبي
ايضا ان للطلبة اذا اراد وا من شيء ما تطول به المجلس
وسطع به عن السعي على قوته وعياله جاز ان ياخذ على
ادبه اياه الكلبي وتفريغه بعضهم لهم ما يعطونه ما لم يكن
مسرفا والاسراف ان يطالبهم بالكثير مما ان يعود عليه
من سعيه لولم يجلس لهم والله اعلم ۞ اشهر قول الكلبي رحمه الله
ومن اشاراته في البراءة ان من المبهمات المعلومات منها
ان الكتاب المشار اليه في قوله تعالى وتعليمهم الكتاب معلوم
بعلامة وانه قطعا متواترا نزوله على هذا الرسول
المشار اليه وهو نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام
والذي نزل به عليه جبريل عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى
قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا الاية
فطهر بهذا المبهم المعلوم والمبهم المنطوق ۞ نعم ومن
هذا اثبات وجود الملائكة الذين منهم الروح الامين
الذي نزل بهذا الكتاب على خاتم النبيين صلى الله وسلم
عليهم اجمعين ۞ ومن اشاراته الى الرد على
منكري النبوات من الفلاسفة والبراهمة وغيرهم وان

من العقائد الواجبة شرعا وعقلا الايمان بالانبياء
والرسل عليهم الصلاة والسلام لمن وجوبه شرعا ما
ورد في الكتاب والسنة وفي الكتاب اكثر من ان نذكر منها قوله
تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله ۞ ومنها قوله تعالى
لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا ۞ وهذا
الرسول بالاجماع هو نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام
وهو خاتم النبيين قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ۞ فادا ان هذا
الرسول الذي من الله علينا بعثه هو خاتم النبيين فعلم
بالتواتر على قطعا بعثه النبي الذي ليس هو خاتمهم
فان الله عز وجل اوجب الايمان بهم عليهم الصلاة والسلام ۞
ومن الوارد في السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الاحاديث
في الميزان وموضع اللسنة قال وانا خاتم النبيين ۞ وقوله
معلوم قوله صلى الله عليه وسلم انا نبي بعدي ۞ وهذا الحديث طرف
لحديث بعض الوضاعين من اشراق المولدين وهو محمد بن سعيد الدمشقي
المصلوب بسر وهذا الحديث رواه بزيادة في اخره
انا نبي

الشبكة العربية للألوكة
www.alukah.net

بعدي بقليل نبيه الله ۞ وقد حكم اي كم ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بوضع هذه الزيادة في الحديث ۞ وما وقع بعضهم على
تعذير الصحيح واني لها الصحة انها محمولة على رؤيا المؤمن
لانها جزء من اجزاء النبوة ولم يبق بعد النبي صلى الله عليه
وسلم من المبشرات غير هذا ۞ وهذا ما وقع بعد
وما وقع بعضهم لو صحت على مجيء عيسى عليه الصلاة والسلام
حين ينزل من السماء اخر الزمان بعد خروج الدجال ۞ وهذا
بعد انضمام الله اعلم من اين وقع من ابراول مع ابراعتقاد
الجازم ابراني بعد نبينا عليه افضل الصلاة والسلام ناسخ
لشريعته غير شريعته بل اذا نزل عيسى عليه الصلاة والسلام
بعدي فانما هو بشريعته المحمدية ويعمل الناس على هذه
الشريعة المحمدية ويعمل من احاديث غير ما هي من احاديث
من ذلك ۞ وعلى هذا يحمل ذلك الحديث الذي رواه خالد
ابن سعيد القشيري وهو كلام من احاديث محمد ابن هم الامام
علي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امتي

اذا اولها والمسيح اخرها ۞ وذلك ان المسيح عيسى عليه
الصلاة والسلام اذا نزل ينصر المؤمنين ويكسف عنهم
ما قد اصابهم فيه من البلاء والجهد والجوع والغلاء ويقتل
عدوهم من الدجال وياجوج ومأجوج بهلاكهم فتعيش
هذه الامة بعد هلاك السدة بخير عظيم تخرج الارض
البركات وينزل عليهم الخيرات فلن تهلك هذه الامة
وهذا حال اخرها ۞ واما حال اولها فبعث فيهم هذا
الرسول صلى الله عليه وسلم فملأ عليهم الارض وفرقهم وعلمهم
الكتاب والحكمة وكانوا من قبل ذلك في ضلال مبين وعلى
شفا حفرة من النار فانقذهم من ذلك وارشدهم الى
توحيد الله رب العالمين وتعليمهم ما ذكر من شرائع الدين
وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما ومن رأفته بهم ورحمته اياهم
ما امرهم به ونهاهم عنه تحصيلا لهم ما لا تعبر عنه من
الاجور وتحصينا لهم من العذاب وانواع من الشرور ۞ ومن
اوامره التي هي من شعب الايمان قوله صلى الله عليه وسلم
الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك ۞ وهذا الحديث قد روينا فيما سبق

من اربع عشرة طريقا من الطرق وهذه طريق حامسة
عشرة وهذه طريق المصريين سمعت شيخ
شيخ الاسلام وقدوة الدنيا حامد المحمدين سراج الدين
ابا حفص عمر بن ابي الفتح رشلان بن نصير رضي الله عنه احمد
ابن عبد الكريم مسافر الكناني العسقلاني بها اصل اللفظ
رحمه الله عليه كما بخطه وحفظه بجامع دمشق واما الامام
العالم قاضي القضاة ابو المعالي محمد بن ابرهيم بن سعيد بن
ابرهيم السلمي البسطامي بعرف بابن جماعة رحمه الله الطاهري
بدمشق والامام الخطيب ابو عبد الله محمد احمد بن ابي الفتح
ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن هبة الله بن داود بن ابي ذر المصري
بعرف بابن سعد المدرس العادلي الكتبي بدمشق
وغيرهم وهو اول حديث سمعته منهم مطلقا قالوا انا
ابو الفتح محمد بن ابرهيم بن العلم الكتبي المصري
قال فيهم وهو اول حديث سمعته منه رحمه الله قال
قال وانا ابو العباس احمد بن شعيب ابن الصدفي
المعدل وهو اول حديث سمعته منه قال انا ابو الفرج

عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الصفار الكراني وهو
اول حديث سمعناه منه حدثنا الامام ابو الفتح عبد الرحمن
ابن علي بن محمد الجوزي البكري وهو اول حديث سمعناه من لفظه
وذلك في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمس مئة انا الامام ابو
سعد اسعد بن ابي صالح احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد
النيسابوري وهو اول حديث سمعناه منه انا والد ابو صالح احمد
ابن عبد الملك بن علي الحافظ وهو اول حديث سمعته منه قال انا الاستاذ
ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي نا ابو حامد احمد بن محمد بن
بلال البزاز نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا سفيان بن عيينة عن عمرو
ابن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو العاص عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في
السماء قال عبد الرحمن بن بشر هذا اول حديث سمعته من
سفيان عنه وقال ابو حامد بن بلال هذا اول حديث سمعته من
عبد الرحمن بن بشر وقال ابو طاهر الزيادي هذا اول حديث سمعته من
ابي حامد بن بلال وقال ابو صالح المؤدن هذا اول حديث سمعته
من الاستاذ ابي طاهر الزيادي رحمه الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الحديث له الباب بحسب الوجوه التي رويناه
منها فهو حديث صحيح حسن فرد مسلسل من وجهين
معلل من وجوه مختلف في اسناده من وجوه مرفوع
موقوف من وجه مقطوع على قول من رجح معنعن
وهذه هي انواع تعدد العلل عليها ويزيد دلالة
على النوع الاخر وهو المعنعن في اسناد هذا
الحديث قول سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في صفته هكذا بالعنعنة
لا يظهر فيه صفة التحمل هل هو سماع من لفظ الراوي
او قراءة عليه او سماع وهو يقرأ عليه او مناولة او اجازة
او كتابة او اجازة او كتابة والمعنعن والمقال هذه مختلف في حكمه
فذهب بعضهم الى انه من قبيل المرسل والمنقطع حتى يتبين
اتصاله بغيره وهذا قول مرجوح ليس العمل عليه بل
الصحيح الذي عليه الجماهير من الائمة وعليه العمل انه
متصل لكن باشتراط سلامة المعنعن من التدليس
وسيأتي لهذا من روى عنه وزاد ابو المطرف عبد الرحيم

من سنده وعلله عنه والله اعلم ومن فوائد متن الحديث
ان من انواع الرحمة المرتب عليها الثواب الرحمة بالفعل
كمن هو في بيته من الناس ومن مسلما محتاجا لهذا الا يكفي
رحمته للعصفور ورقته عليه بعليه حتى يرحمه بالعطية من بيته
او اليه بيده من الفضل او من الفرض الواجب عليه الزكاة
لهذا من الرحمة بالفعل وكثير من ذوي البيت يرق عليه
على العصفور اذا رآه وهو قادر على ازالة ضرره شيء من الدنيا
يعطيه لكن يمنعه البخل من ذلك ان وبعض الحمقى من العفاريت
وغيرهم تراه يكرهم هذا البخل لماله رجاء ان يصيب من ماله
والغني البخيل يجب ان يكرهم لماله ويعظم من غير ان ينفع
احدا من يكرهه وهل هذا مذموم ان وقلت في معناه
ما يحكم به ما املاه وهو

خلق من الناس في بيتهم لكن البخل في غرامه
من مال منهم الا آكرموه للمال قبلوا واكرامه
اكرام ذي المال مع اياس للنفع داء بلا سلامه

آخر المجلس والحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله عز وجل لعدو الله على الموسر ادعهم شولا من اعقبهم يسلوعليهم اباءه وبرهم وعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ٥

الكلام على هو لا يتاتى من عده وجوه ظهرا وخفيات واسبطها معانى ذلك بطريق اعتبار الذى هو احد اصناف البيان والبيان احد اقسام البلاغة والفرق بين الصنف والقسم والنوع ونحوها عند جمهور ائمة اللغة وبعضهم يجعل فرقا بينها بفروق وذلك كالقسم جزء من الشيء المقسوم كالدرهم من عشرة دراهم ٥ والصنف من الشيء ما يشاكله ويقابله كالجنيب من التمر ٥ والنوع من الشيء ما قارب بقية في الشكل كالاصناف المأكولات انواع ٥ والحيوان ما يشاكل غيره مشاكلة تامة كالانواع احياء ٥ والضرب من الشيء ما كان دونه كالرذاذ من المطر ٥ والشكل ما يشابه غيره ولم يبلغ من حيثه ٥ والمثل ما شابه الشيء من جهته شيئا ٥ والنحو ما قاربه في المثل ٥ والقدر ٥ وظهور معاني ذلك انما هو بالاعتبار الذي اشرنا الله والشقة من عبرت النهر اذا شققت من احد شطيه الى الاخر فاعتبرت عمقه وما يجري فيه من شهوله او غيره يعبر فيه ٥ وقيل اشتقاقه من عبرت الدراهم اذا عرفت وزن كل درهم منها وهل هو جيد او غير جيد ٥ وقيل من اعتبرت الكتاب اذا مررت به في نفسك متدبرا لمافيه ليعلم معناه ٥ اشار الله عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بقوله اذا سمعت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يامر به او شر ينهاك عنه ٥ ومعنى الاعتبار يظهر من مثال وهو ان تسمع كلام من لم تره يقول لاخر غائب عن نظرك انصف قم فاذا اعتبرت كلامه قم علمت ان المامور بالقيام لم يكن قائما بل كان على حالة تخالف القيام ثم تعتبر ان قائلا امرا لا يقول للمامور قائما فلم يقل قم للقيام معنى اما من جلب منفعة او دفع مضرة او حال يوافق عقلا بين الامر والمامور فاذا تقرر هذا اعتبرنا الكلام من حيث هو فوجدناه

شرف من وجوه منها شرف قائله وشرف المقول له
وشرف المقول فيه ومنها بلوغ الكلام نهاية الحسن
وغاية البلاغة في اعلام راتها لفظا ومعنى واذا اعتبرت
كلام الله العزيز وجدناه كذلك فلا اجل ولا اعظم
ولا امجد ولا اجود ولا اكرم من كلام الله تعالى وهو رب العالمين
وخالق الانام والمقول له هو نبينا محمد خير الخلق وحبيب
الحق عليه افضل الصلاة واتم السلام والمقول فيه الشريعة
المحمدية المطهرة التي اسسها على اشرف الحكم وسنى
الاحكام وقد جمع الله تعالى في القرآن مع وجازة كلمه
واحكام نظمه وقواعد عمله وتناسب لائمه والتئام كلمه
اصعافا في الكتب التي بقبل من الحكم والمواعظ والاحكام
مع انه معجز واحد يحتوي على الوف من المعجزات فهذا
بعض اشارة نظم شرف القرآن وتاخذ علومه من وجوه
فتارة والمراد من اللفظ بوحده فقد يراد منه مسطوره
او مفهومه وتارة دلالة اللفظ على الطلب فيؤخذ من

اوامره او نواهيه او العام المطلق او العام المعدد بعض
صفاته او من الخاص وتارة عبارة لتفيد الدلالة من غير
اجمال بوجه من مجمله او مستثنيه وتارة عبارة الدلالة على
ارتفاع حكمه وتارة اخر بوجه من ناسخه ومنسوخه
واذا اعتبرت علوم هذه الاقسام وجدنا ما حوته من هذه
الوجوه من مفهومها باعتبار دلالة المفهوم التي اختلف
فيها فقد ساه قائل هل هي دلالة فاسسه فاهو المسموع عن
الشافعي رحمه الله ورضي عنه وحكي عن اكثرين ومما ذكره ابو
القاسم عبد الكريم بن محمد عبد الكريم بن الفضل بن الحسين الرافعي
رحمه الله او هي دلالة لفظه فاذهب اليه شيخ الشافعية
ابو منصور الله بن طاهر محمد رحمه الله واستشهد بنص امام اهل
العراق ودليله الصحيح من المذهب فمن مفهوم كلام الله اساره
الى انعام الله تعالى وهي وان كانت لا تحصى لكن على
سبيل الاقسام فاما حوته من هذه الاقسام فمنها اعتبار وقسم
اوصاف وقسم معان فمن اعتبار وهو احاطة رسول الله

صلى الله عليه وسلم الذي من الله عز وجل بسعته على المؤمنين
بما أنعم به على جميع المخلوقين قال الله عز وجل وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين ۝ ومن هذه الصفة في هذه الآية
نعم الله على هذه الأمة حيث سماهم المؤمنين وخاطبهم في
الكتاب المذكور في قوله تعالى وبشر المؤمنين بأن لهم
فضلا كبيرا ۝ وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ۝ وكذلك نعمه عليهم بالترفيع من قوله
تعالى ونزلهم فصاروا بهذه الآية خير أمة وسط
عدولا خيارا قال الله عز وجل في الكتاب الذي عليهم الآية فهم
خير أمة أخرجت للناس ۝ ومن المعاني علم الله سبحانه بما
الله بقوله تعالى وبشر المؤمنين بأن لهم فضلا كبيرا ۝ ومن المعاني عافيه
المؤمنين من الكبر وتوابعه المذكورة في ذكر بقوله تعالى وإن
كنا من قبله لفي ضلال مبين ۝ نعم ومدار النعم كلها على
مطلق نعمة كالمشتهى مقرونة ونعمة كالتظهير والتكفير
مضمونة وقد أشار إليها أبو القاسم الحسين رحمه الله على
قول الله عز وجل في الشكر أنعم النعمة وفي الضراء نعمة
التطهير ولين في الشكر أعد الشكور وفي الضراء عبدا صبورا

وما أشار الله الخندق رحمه الله على هو بن ريمان ۝ وروى أبو
منصور سهر دار بن سهر ويه بن سهر دار الهذاني الديلمي في
مشند الفردوس من طريق يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله
عنه مرفوعا الإيمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر ۝
هذا ضعيف الإسناد والمعروف عنه موقوف وهو من
قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ۝ وروى أيضا عن عامر بن
سراحيل الشعبي قوله ۝ فمن الشكر والصبر منازل الإيمان
كما أن العبد لا يخلو إما أن يكون في نعماء وبلية وعلة في
كل وحال فمع النعماء العام بالشكر الذي وطئها بالعبد
والكلال لنعمها بالمزيد والعام بالصبر على سبب حفظها
والصبر عما يكون سببا لزوالها ۝ وفي البلية يلزمها الصبر
عليها احتسابا والشكر لله عليها بما يخفف بلية أما المؤمن
يكون بطيرها أو بلغها أو درجات وأجورا ۝ فالعام لله تعالى
بالشكر لازم في الحالين قال الله عز وجل إنما يوفى الصابرون والصبر
أجرهم بغير حساب ۝ وقال تعالى وبشر الصابرين ۝
وإذا أنعم الله عز وجل المرء بالنعماء قوله تعالى

لقد من الله على المؤمنين وعلمنا انها لا تحصى لورود النص من
مولاه تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقصر القلم ملسعا
الى دراسي من الله عز وجل على المؤمنين فمعرفة بعثة الرسول
فنجد من ذكر المن بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الفكر
اي هذا الرسول ممن هو فنسمع قوله تعالى من انفسهم بعد
ما فائدة البعثة فنعلم انها لجلب المنافع ودفع المضار
فنسموا الفكر الى ما في بعض ذلك فنسمع قوله تعالى يتلو
عليهم اياته ويزكيهم هذا من جلب المنافع وقوله تعالى وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين فهنا ان لم يكمل المؤمن
المشار اليهم في قوله الى الوجود الخارجي بهذه البعثة
وجلب المنافع ودفع المضار فما تعلق بامور الدنيا وامور
الدين فطهر بهذا الراعي ان المنعم على قسمين
فمنعم الله سبحانه وتعالى باعتبار وجوهه وصوفه
وسبوغها

ظاهرا

ظاهرا وباطنا وسواترها لا تحصى ولا يحيط بها راي ولا حس على جميع
العالمين لا توصف ولا تعد ولا تحصر ولا تحد وهي
على بابه اقسام باعتبار انواعها وباوصاف المعاني
التي بعدد معانيه وهي قسمان باعتبار جلب المنافع ودفع المضار
وهي ايضا قسمان باعتبار ما يتعلق بامور الدنيا وما يتعلق
بامور الدين وترجع ذلك الى المبدا والمعاد ولم يحصل
العلم بذلك الا من جهة هذا الرسول وهو سيدنا محمد على افضل
الصلاة والسلام الذي من الله عز وجل بعثته على المؤمنين وارسله
رحمة للعالمين وانزل عليه في الذكر فيه ذكر المبدا وما يتعلق به
من امور الدنيا كقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين الى قوله وقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا وما
يتعلق بامور الدين كقوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا
مع الراكعين وفي ذكر المعاد والحشر والنشر والجزا
والعقاب والجنة والنار وغير ذلك من امور الاخرة والنعم
في المبدا والمعاد لا تحصى فبهذا الاعتبار ايضا ترجع النعم الى

الألوكة
www.alukah.net

ام النعم
واصلها

فسبحان ثم باعث ايجاد الموجودات وخلق الانسان هي
نعمه واحد منكم تفرع منها من انعام خاص وعام وقسم
يشعب منها من اقسام لا تحصى لان المنعم بها سبحانه وتعالى
ومن مال القرآن وتدبر ما ذكر فيه من وجوه الامتنان
والآلاء والانعام علم ذلك علم النعماء وتحقق ان حمد
الحامدين وشكر الشاكرين لا يبلغ السابغ لسعي لربنا
العالمين شيئا منها اشبع العالمين واوسع فضله واكرمه
وما تم لنا معرفة ما عرفناه من النعم والسعادة عرشكر ربنا
العلي الكبير والى هذا المقام اشار بقوله عليه الصلاة
والسلام بعوله ومن مباحة الله لا احصي ثناء عليك انت

السجود
والعبوت و

كما اثنيت على نفسك ○ اخبرنا ابو الفضل عمر بن
الحسن المراغي اذنا عاما وقرأته على اثر الحسن علي بن احمد
المؤدن وعمر عنه شفاها اذا علي احمد العدل اذا عمر بن محمد
السلماني اذا ابراهيم بن محمد بن منصور اذا ابو بكر احمد بن علي الحافظ
واذا ابو يوسف يعقوب العوني واخرون قالوا اذا ابو الحسن
ابراهيم بن محمد الملي ○ ح ومن وجه اخر عالي اذا ابو يوسف يعقوب بن
اذا بكر بن شاذان اذا نصر بن الفرج اذا ابو طالب محمد بن محمد العلوي

البصري اذا علي بن احمد المشتري قال هو واذا فظ واللفظ له اذا الحسن
بن جعفر الخالدي اذا محمد بن احمد بن عمر وابو يعلى قال
حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا محمد بن سلمان بن ابي داود الحراني
عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن بن ابي عمرة
اذا هريرة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلمست المسجد فاذا
هو ساجد وقدماه منصوبتان يقول اعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا
احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ○ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه وابن
ماجه في سننه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة
واخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ونصر بن
الفرج كلاهما عن ابي اسامة كذلك عن عبد الله بن عمر به ○
وجعل ابو القاسم على الخبر عشائر في اطراف من مسند
اذا هريرة فوهم ○ ولما تقدم من حديث علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ○ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد العراقي مطلقا
وقرأته على اللفظ عنه واخبرناه ابو البقاء احمد بن عبد الله
بن احمد بن عمر بن محمد اللفظ له قالوا اذا علي بن احمد

www.alukah.net

الكرانى قال انا ابو الحسن على بن احمد بن عبدان بمرو انا احمد بن على بن المثنى
قال نا محمد بن عبد الله بن بزيع نا بشر يعنى ابن المفضل نا خالد الحذاء عن
حماد بن سلمة عن هشام بن عروة والعلاء عن عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام عن على بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول فى آخر وتره اللهم انى اعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ○

هذا حديث حسن من افراد حماد بن سلمة عن
هشام بن عروة والعلاء وهشام عنه غير
حماد فيما قاله يحيى بن معين ○ وقد اخرج ابو داود
فى سننه عن موسى بن اسمعيل ○ وخرجه البزار عن الهيثم بن
عبد بن هرون ○ وخرجه النسائى عن محمد بن عبد الله بن المبارك
عن سليمان بن حرب وهشام بن عبد الملك ○ وهو عند النسائى
ايضا عن اسحق بن منصور عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك ○
وخرجه ابن ماجه عن ابى عمر حفص بن عمر وعن بهز بن اسد

العمى عن حماد بن سلمة به ○ وقد تابع سليمان بن مهران الاعمش
ابن بلال العوفى ابو بكر الهاشمى فيما علقه البخارى فى ترجمة
الاعمش محمد بن فضيل وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة نحوه ○
وحدث به الامام احمد فى مسنده عن بهز بن اسد وابى كامل
وقد فضل رجل البخارى ذلك عن حماد ○ وحدث به
ايضا عن يزيد هو ابن هرون لكنه لم يسم عليا بل قال عن
رجل ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى آخر وتره اللهم
انى اعوذ برضاك من سخطك وذكر الحديث ○ وفى بعض
نسخه معانيه ما قال الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم
الخطابى فى هذا الكلام معنى لطيف وهو انه صلى الله عليه
وسلم قد استعاذ الله وسأله ان يجيره برضاه من سخطه
وبمعافاته من عقوبته والرضى والسخط ضدان متعاقبان
وكذلك المعافاة والمؤاخذة بالعقوبة فلما صار الى ذكر من
لا ضد له وهو الله سبحانه استعاذ به منه لا عنه ○
ومعنى ذلك استعاذة من البعد فى طلوع الواجب
من حقوق عبادته والثناء عليه ○ وقوله لا احصى ثناء عليك
اى لا اطيقه ولا ابلغه وهذه اثبات اضافه الخير والشر

معالم السنن ٥ قاله في كتابه معالم السنن ٥ وقال غيره
٥ لما اراد صلى الله عليه وسلم ان يسعد من يراه شيئ
يضرها سلط ان يقول وبحمدك فمن يحمد على الدوام وكذا
من كذا فله كذا العداد يقول ٥ لا اعود بك منك اى
اعوذ مما يصدر منك من عمود لطف مما يصدر منك
من عموم وفقه ٥ وفي رواية اخطاى الاحصاء بالاطاقة له
وبلوغه كما تقدم ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم انت كما
اثنيت على نفسك فيه اعتراف بالعجز عن بلوغ الثنا
واليه ما قال لا احصي وردته الى الجملة دون التفصيل
واحصاء وتعيين وكل ذلك الى المحيط بكل شيئ
جملة وتفصيلا وتعالى وتقدس تبارك لا نهاية لسلطانه
وعظمته وبحمده وعزته وجلال قدرته فكذلك
لا نهاية للثنا عليه وكل ثنا اثنى به عليه وان كثر وطال
ومبالغ فيه فقدرته تعالى اعظم وسلطانه اعز
واوصاف الخير والبر وفضله واحسانه اوسع وابلغ ٥
وما قيل في معناه كجعل حامدا لما ذكرناه وهو

٨٢
ما رب ان الله رب الورى هديت او اضللت كل الملك ٥
انت كما نحلو وصلاة الورى انفاق لا ينقص ما في يديك ٥
وكل وصف حسن فهو لك الحسنى جلالا لديك ٥
انت كما اثنيت حقا على نفسك لا نحصي ثنا عليك ٥
آخر المجلس والحمد لله
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما دائما ٥

الحمد لله

قال ابو حامد الغزالي في كتابه وسماه الحاجات وادار الحاجة
من مقاصد قواعد العقائد حين ذكر فصه سوال ملك الموت
عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال العلامة
والاكفي قراءة السلف رضوان الله عليهم الخوض فيها وبلاها
وسده ابوابها على من يطلبها وان من المتاخرين من
راى جواز التاويل وحاشى وكلا ان الله على ما وصفا ولكن
بيانا وما عليه الجمهور واحتار الشيخ ابو حامد المعتمد من ان
معنى ذلك ليس بعرض عن الاذهان واذا علم عجزه
الموحد وبهت الواجب من ذلك فلا خلاف بين العلماء انه
من قدس الله ونزهه ووصفه بما وصف به نفسه ولم يتعد
ما قال فيه انه بدعة وعند اهل الحق علم ما وجب عليه تعلمه
من ذلك وليس احد من العلماء يوجب عليه العلم بتاويل
هذه الظواهر فلنقتصر على ايرادهم ولنترك ما خوفوه
اعمقا دارهم والخطاء مع نفس الشارع احسن من الصواب
مع توقع الخطر من الله تعالى الموفق والعصمة عن طريق
الخطل بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم وشرف

قال الله عز وجل

لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين هذه الاية الشريفة فيها معان لطيفة واحكام
عالية منيفة تعدم وتربعها في امس الماضية وتدثر لبان
ما تيسر من المعاني الفائقة بعد ذكر معانيه هي كالمدخل الى
دلك معانيه وهي لمن تدبرها مفتاحا لطرق السمع من فهم وادرك
بعد تحصيله العلم والعلم يطلق لغة واصطلاحا على
امور اولها الشعور وهو اول مراتب العلم فاذا سعر الرجل ان
شيا ما علم به ومما يطلق العلم على الادراك والتصور والحفظ
والذكر والذكر والفهم والفقه والدراية والحدس والذهن
والكيس والتجربة والذكاء والفطنة والكيس والراي والتثبت
والاستبصار والمراقبة والعقل والتجربة وهذه الامور يطلق العلم عليها واذا حصل العلم بالامر معتد بعلمه

التكرير فيها طراف من وجوه معانيه فمن اطرافه معاني
الفاظه المعدده من حسب المدلول وهو علم اللغه كلفظة من
المدلوره في سورة مريم ٩ احسن وانعم وصل اوسع في العطف
واعظم وصل ابتدأ في السؤال قبل السؤال واكرم ٥ ومن في
غير هذا الموضع لها وجوه منها اعداد المعطي بصنعه على
المعطى بمعرفته له وبره وشكوره لعبده وطاعاته الذي اسبغ
لا تنطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ٥ ومنها الطلب كالوا شار
الله في قوله تعالى واسألوا عليكم المن والسلوى ٥ ومنها المن
القطع والهدم ومنه قوله تعالى فلهم اجر غير ممنون فمن جماعه
انه غير مقطوع ٥ وكذلك قوله تعالى ادبعث بعثت لها
وجوه منها بمعنى ارسلت ٥ وبمعنى انقط قال الله عز وجل
وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم اي انقطناهم له والبعث
النشور من القبور ومنه قوله تعالى والموتى يبعثهم الله ٥
وكذلك قوله تعالى من بعثهم فالبعث يطلق ويراد بها امور ٥ وكذلك
السلام والرحمة والاب والكلمة كل له عدة وجوه في كلام العرب ٥
ومن اطراف الى يعلوها النظر في الكلام معرفة ما تدل عليه الالفاظ
وهو علم الاحكام ومن احكام اثبات السوات وبعثة
الرسل ووجود الملائكة ووجوب الشكر واستحقاقه وذكر
النعم على سبيل التعريف لا على وجه التقريع والتعنيف وغير
ذلك مما يؤخذ من منطوقه ومفهومه ٥ ومن اطرافه ايضا
اعتبار ضروب نظم الالفاظ الى اقسامها التركيب وهذا
علم المعاني والبيان اللذين هما احد اقسام البلاغة التي هي ايصال
المعنى المقصود الى القلب بأحسن ما يكون من اللفظ واجوده
وهي على وجوه منها الاستفهام الذي ليس منه بد لاعتبار فاذا
اعتبرها قوله تعالى لعدم الله على المؤمنين بقولهم انه انعم عليهم

واصلاحها على وفق كلام العرب وهذا علم الاعراب ليرفع
بدرهم المرفوع في قوله تعالى لعدم الله واجتزى في قوله تعالى
على الموضع والنصب في قوله تعالى ادعوا ربهم تضرعا ٥
واعتبار العوامل وما تذكر والقابل وما هي لبنة من لبنة من
الافعال والحروف والمعرب من ذلك والمبني ٥ ومن اطراف
التي يعلو بها النظر في الكلام معرفة ما تدل عليه الالفاظ
وهو علم الاحكام ومن احكام لبنة اثبات السوات وبعثة
الرسل ووجود الملائكة ووجوب الشكر واستحقاقه وذكر
النعم على سبيل التعريف لا على وجه التقريع والتعنيف وغير
ذلك مما يؤخذ من منطوقه ومفهومه ٥ ومن اطرافه ايضا
اعتبار ضروب نظم الالفاظ الى اقسامها التركيب وهذا
علم المعاني والبيان اللذين هما احد اقسام البلاغة التي هي ايصال
المعنى المقصود الى القلب بأحسن ما يكون من اللفظ واجوده
وهي على وجوه منها الاستفهام الذي ليس منه بد لاعتبار فاذا
اعتبرها قوله تعالى لعدم الله على المؤمنين بقولهم انه انعم عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحسن الوجوه هم ينظر في معنى المن على احد وجوهه فنعلم
انه سبحانه اسداهم بالانعام بالاشوال بم نفتدر وجوه العامه
فنعلم انها لا تحصى فاخبر النص بذلك في قوله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وحسد بصر الفكر ملتفتا الى ذكر
ما من الله به سبحانه على المومنين فشفع قوله تعالى اذ بعث فيهم
رسولا فيمثل الفكر الى هذا الرسول ممن هو ومن اين هو وما الذي
عرفه وحاسبنا لذلك من ايتهم بم تعبر فائدة البعثة
فنوقفها بجلب المنافع ودفع المضار وذلك مذكور في هذه
الاية الشريفة فجلب المنافع في قوله تعالى يتلو عليهم اياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة واما دفع المضار ففي
قوله تعالى وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واذا اعتبرنا
قوله تعالى من قبل ظهر لنا ان الله تعالى لم يحمل المومنين في
الوجود الخارجي تلافي هذه البعثة لقوله تعالى وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين ومن هذا الطراز الذي يعلو بالنظر
في الكلام اعني الوسائط بين القائل والقائل وهذا علم

الاسناد الذي هو من اجل مسائل علم الحديث بعد حفظ الشريعة
فلولا الاسناد لقال من شاء ما شاء ولا فرق بين الاسناد
والسند عند الجمهور وعند غيرهم ان الاسناد رفع
الحديث الى قائله وكأنه من اسند في الجبل اذا صعد فيه وعلا
على سفحه والسند ما ارتفع عن وطء من المتن الذي من بعض انه
ما كلب من الارض وارتفع منها وينطلق على المتن الخبر
والاثر والحديث والجمهور يستعملون هذه الالفاظ لمعنى
ما جاء من المروي مرفوعا وغير مرفوع وقد فرق قوم بين
الخبر والاثر فعلى اصطلاح العراقيين الخ اساس ان ما يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمى الاثر والمرفوع الى النبي صلى الله
عليه وسلم الخبر لانه جاء عنهم من الخبر بمعنى سماع الرسالة
الوارد في النور وغيره وجاء اخرين تخصيص الخبر
بما جاء مرفوع واطلاق الحديث على المرفوع وجعل
بعضهم بينهما عموما من وجه وخصوصا من وجه اخر
فيطلق الحديث على الخبر ولا يطلق الخبر على الحديث
ومعنى الحديث لغة في اصل ضد القديم ويطلق على الخبر

عليه وسلم لانه يحدث شيئا فشيئا حديثا وجمعه
احاديث قال يحيى زكريا الفراء اثرى ان واحدا احاديث
احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث حكاه ابو نصر الجوهري
واما معنى الحديث اصطلاحا فالاصوليون نقل ما حدث من
النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا ومعنى نقل ذلك
الخبر والاثر وهذا اسعد الجمهور الحديث والخبر
والاثر بمعنى واحد وما قال ذلك هو الوسائط الى
اعتنوا بها احد الاطراف التي يعلق بها النظر في الكلام
وللوسائط شروط احدها العدالة باجماع اهل العلم
حكاه ابو بكر الخطيب في الكفاية على انه لا يقبل تزكية
العدل واول شروط العدالة بالاسلام واجل
مراتب اخبار الدين ومعظمها الكتاب والسنة وما فيهما
هم الوسائط وما حاذ ذلك من مفهوم هذه الترجمة الاربعة
لانها وصلت الينا مع جملة القرآن والدليل على الاسناد
الصحيح المتواتر المجمع على سعة الوسائط الثقات الضابطين

عن مثلهم كذلك حتى الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله
عليه وسلم تلقى القرآن عن جبريل عليه الصلاة والسلام عن
رب العالمين عز وجل قال الله عز وجل لعد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته وهي القرآن
تلقاه منه المؤمنون جيلا بعد جيل وهم الذين به خير
القرون واحده عنهم التابعون وهلم جرا حتى انتهى علم ذلك
الينا وحصلت بركته لدينا وفاضت انواره علينا
واعلا الوسائط في ذلك الصحابي به رضي الله عنهم وتعريف الصحابي
مع اقوال العلماء ان الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم في
حياته بعد البعثة من المسلمين ممن يعقل ثم مات مسلما
وجميع الصحابة به رضي الله عنهم عدول وهم على طبقات من
مراتبهم من جعلهم خمس طبقات كما ذكر محمد بن سعد فالاولى
السابقون الاولون والثانية اصحاب دار الندوة والثالثة اصحاب
والرابعة اصحاب الخندق وما بعدها والخامسة مسلمة الفتح
ومن بعدهم والخامسة من لم يغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم

عنهم وهم اطفال فيهم من له رؤية وبعض رواياته ومنهم من له رؤية
فقط فجعلهم الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في
طبقة اولها من اسلم بمكة اي كابان بن سعيد وامثاله ممن
له رؤية فقط ۞ والطبقة الثانية اشبه الصحابة بالاولى ان من قبلهم
يقال لهم التابعون ورتبهم مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح على
ثلاث طبقات على البلدان بعد ترتيب الصحابة ۞ فمن الطبقة
الاولى من التابعين خمسة وهم المخضرمون ذكرهم المعجم على الصحيح
وصحح الدارقطني عشرة واسباق هذا اللقب من قولهم
قد مخضرم يخضرم الدار لا ادري قد درهوام انثى ۞ ومعناه هو
من الخضرمة وهي القطع وقيل لان ابعاض المخضرم قطع عن اقرانه
الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم فحصلت له الصحبة وفاته ذلك
دونه فالمخضرم من ادرك الجاهلية والاسلام فلم يسلم الا بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وقال ابو موسى محمد بن عمر المديني
فان جماعة من اجلة العرب كوفود اسلموا ولم يهاجروا
فخضرموا اذ ان ابلهم لتكون علامة سلامهم الا نغار

عليهم ولا يغاثون فسموا مخضرمين واصل الحديث يعجبون
الآية ۞ له من ۞ به اسمه ۞ ومعنى المخضرم من اسلم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ۞ والقول الاول المشهور وعلى
المشهور ان المخضرم من ادرك الجاهلية والاسلام فلم يسلم
الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وقد ذكر مسلم بن
الحجاج رحمه الله عليه المخضرمين فبلغ بهم عشرين وهم يزيدون
على مائة واربعين مخضرما وهذه اسماؤهم محصورة على حروف المعجم
اسلم مولى عمر ۞ الاسود بن هلال المحاربي ۞ الاسود بن يزيد
النخعي ۞ اهبان الرومي شكر الجندعي ۞ اوس بن ضمج الخضرمي ۞
اوس بن مغراء السعدي ۞ اوسط البجلي ۞ اويس القرني ۞
بشير بن يزيد على خلاف في اسمه واسمه ۞ ثمامة بن حزن القشيري
حسل بن نفر الخضرمي ۞ حبة بن جوين العرني ۞ حنيش
الدهلي ۞ حنش بن ربيعة الخضرمي ۞ حنظلة الكاتب ۞ الحرث بن عبد الله
النهمي ۞ حارثة بن قدامة ۞ حازم بن ابي حازم الحوشي ۞ حجر العنبس
حنظلة بن ضرار ۞ خافق بن الشوذب الحميري ۞ خالد بن عرادة ۞

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

ذعلب حنظلة النشابة ذو سر طب الخولاني ذو عمرو الهمداني
ذو الكلاع الهمداني ربعي حراش ربعة زراره
رحيل زهير الجعفي رفيع ابو العالية الرياحي الزبير
ابن عبد الله الكلاعي زر حبيش زرعة بن شيف الجمحي
زهير بن خثيمة زياد بن جهور زيد بن وهب الجهني
سعد بن اياس ابو عمرو الشيباني سعد الخير
حدة العشيري سعد بن وهب الخولاني سعد الأولي
سلم بن عامر سويد بن غفلة سيف بن ذي يزن والد
ربعة المدلوري سيف بن ملك الرعيني شبث بن عوف
ابو حمشي شتير بن شكل شداد بن ابي زرعة شرحبيل
ابن عبد كلال شريح بن عبد الله سهم بن رباح الصدفي
ابن معبد صعصعة بن صوحان ضبة بن محصن العنزي
ضغاطر بن اسقف طريح بن سعد السعدي طفيل بن
زيد عابس بن ربيعة عبد خير بن يزيد الخولاني
عبد الله بن ثوب الخولاني عبد الله بن ظبيان الهمداني عبد الله

ابو سلمة و

ابن بديل الهمداني عبد الله بن شجرة ابو معمر عبد الله بن شكل
الهمداني بن ابي الهلم بن سلمة عبد الله بن سلمة تكنى ابا الهلم
المرادي عبد الله بن عكيم الجهني عبد الله بن عمير عبد الله
ابن عمير الكندي عبد الله بن وضاح اللبثي عبد الرحمن بن
عبشلة ابو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عبد الله بن اسعر
عبد الرحمن بن ملّ ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن يعمر الديلي
عبد الرحمن بن يربوع عبد بن شريم وهي اسمه وكنيته ثلاث
عبده عمرو بن ثعلبة الكاهلي عدي بن عمرو الطائي عقبة بن النعمان
العنكي عقبة بن زيد علقمة بن وائل الحضرمي عمر بن ملكان
ابو رجاء العطاردي عمرو بن ملك الرعيني عمرو بن الاسود
العنسي عمرو بن تميم عمرو اخو ثعلبة الخشني
عمرو بن سعد الهذلي عمرو بن عبد الله الوادعي عمرو بن معمول
بن راشد عمير الهمداني غنيم بن قيس المازني فتيح
الهمداني فيروز الوادعي مولاهم قسيم الباهلي
مسلم بن عاصم نعيم بن عدي العبادي نهيك بن شور

مركز الألوكة
www.alukah.net

كعب بن الاحبار ○ كعب بن بشار رضيه ○ كعب بن الكندي ○
مالك بن اوس بن الحدثان ○ مالك بن عامر الواداعي ○ مالك بن عبد الكبير ○
محرز القصاب ○ المختار بن عبد الكذاب ○ مرثد بن ابو مرثد الغنوي
مستظل بن حصين ○ مسدد بن قيس بن الاحدع ○ مشروق
ابن الحرث ○ مسعود بن اوس ○ مسعود بن حراش ابو
ربعي ○ مسعود بن الحكم الزرقي ○ مطرف بن عبد الله بن الشخير
معاذ بن جبل ○ معقل بن يسار ○ معمر بن سويد ○
منظور بن زبان ○ نضلة بن عتبة ○ النعمان بن بشير ○
النعمان بن حميد ○ نفيع الصائغ ○ النمر بن تولب ○ نهار بن
الحرث ○ هانئ المخزومي ○ هوذة ○ وبرة بن ابو شمر
وبرة بن ضرار ○ يشكر بن عمرو ○ ابو اسيد الساعدي ○
ابو تميم الجيشاني ○ ابو جحيفة ○ ابو حذيفة ○ ابو شداد الانصاري
ابو شداد اخر ○ ابو صفرة والد المهلب ○ ابو عامر عمرو
بن صخر ○ ابو عنبة الخولاني ○ ابو عمرو الشيباني اسمه زرعة
ابو فاختة الانصاري ○ ابن عبس ○ ابن عفيف ○ انيسة
الخثعمية ○ معاذة زوج ابي عشي التي نشزت عليه ○

هذا ما يسر من ذكر من عدّ في المختصرين ○ ومن الغرائب
من هذا الباب ○ وذكر في هذا الباب ○ ان مثل المسلمين
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا منه مشافهة ورؤية
له ومع هذا فليست له صحبة ○ هذا هو لعب بن
ابن حنظلة العبادي الخيري احد وفد اهل الحيرة الى النبي
صلى الله عليه وسلم ○ اخبرنا ابو هريرة عبد الرحمن الحافظ
اي عبد الله محمد الذهبي واخرون سماعة قالا انا زاهر بن نصر
محمد بن نصر الفارسي وابو محمد القاسم المطفر الدمشقي
قالا انا ابو الوقا محمود بن ابراهيم العدل انا ابو الخير محمد بن اراه
علي وابن شيخ قال انا ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد انا والد انا ابو
عبد الله محمد بن يحيى الحافظ انا احمد بن مهران الفارسي انا عبد الله بن
سعد بن حيد عن عبد الله ○ قال محمد بن يحيى انا وانا عبد الرحمن
ابن ابي حدثني محمد بن موسى المصري عن ابن عمه بن داود ابن ابي ○ وابو
عمرو بن العرب بخطه حدثني سهل بن حبيب ان عما ابا عبد الله
هو ابن اجل حدثه عن لعب بن عدي انه قال ○ اتى اسقف الحيرة
معاذ بن جبل صلى الله عليه وسلم قال هل لكم ان اذهب معكم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

الى هذا الحار فسمعوا من قوله لا يموت غدا فتقولوا لو
اتى سمعنا من قوله وقد كان على حق فاحاروا اربعة فبعثوهم
فعلب لاى الا انطلق معهم قال فما تصنع فلب انظر فعدت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس الى اذا صلى الصبح
وسمع كلامه والعوان ولم يكن احد علم بلبث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بها وبشر احدا ما صلى الله عليه وسلم قال الاربعة
الذين امره فلما لم يمت اطلقوا فعلب لهم فانهم حتى تعلموا
من يومه مكانه فسمع هذا الامر اوتم فذهبوا ومكثت
انا لاشئ والا نصرانيا فلما بعث ابو بكر رضي الله عنه جيشا الى
اليمامة وهب معهم فلما قدموا من مشيله ورجعوا مر بن يعلب
فرقب الله قد ارسلته فقال له النصراني ايت فلب لا
قال نهو قريب فلب لا قال ما بلغ علم احد ما بلغ هذا
علمك قال وقد قرب له محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم هو مكبور
فلب فارنبها حتى سفرا بها قال ما اسمك فلب يعلب قال
لا ادري ما يعلب ارني شفرته قال فجر لب فالمسيك كعبا
حتى وجدته فحت به فعلب له هذا اسمي قال نعم فاز بد

انعرف صفته ونعته فصح وقد انت فعرفت صفة محمد ونعته
موضع مني فلما ان اسلمت فمررت على
اكيره فعثروني بهم فمضوا بهم وقدمت على عمر
رضي الله عنه فبعثني الى الموقش وذكر بقية الحديث ○
عبد الرحمن هو صحيح محمد اسحاق كذا في الاصل هو ابو سعد عبد الرحمن
احمد بن يونس عن ابراهيم ○ ورواه اسحاق الاول سعد بن ابي سعيد
عمرا ذكرها ولم يسق طريقه فيها وهي قال سعد عن عمه
حدثني عبد الحميد يعقوب عن عبد يعقوب عن ابي السوجي عن
عمرو بن ابي عمرو عن عبد يعقوب عن ابي السوجي عن ابي عم الحمل
عن يعقوب عن ابي قال اعلب في وفد من اهل اكيره الى النبي
صلى الله عليه وسلم فعرض علينا الاسلام فاسلمنا ثم انصرفنا الى
اكيره فلم يلبث ان جاءنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتاب
رجال منا وقالوا لو كان نبيا لم يمت فلما بلغ ذلك ابا بكر رضي الله عنه
وثب على بها سلمة بن صخر الى المدينة وذكر بقية الحديث ○
هذه الطريق فيها الدلالة على ان كعبا له صحبة
وانه اسلم على يدي النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ○

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين ٥

الكلام على هذه الآية من وجوه تقدم ذكر بعضها ومنها النظر
في حكم ترتيب الالفاظ واحكامها عادة في كلام العرب ويخرج منه
علم النحو الذي يفهم به مقاصد الكلام وهو على انواع منها معرفة
الحروف المفردة والمركبة ومعانيها فالاول الالف والباء
والتاء في حروف المعجم ولكل منها معنى لغة واصطلاحا فالباء
اسم للحرف وللكتاب ويطلق على الرجل الكثير الجماع وهو ثاني
للالصاق وللتعدية وللاستعانة ولمعان اخر ٥ واما
الحرف المفرد فلا يمكن ان يلفظ به مفردا ٥ قال سيبويه ابو بشر
عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي مولاهم المعروف بالكتاب قال الخليل
وسائل اصحابه كيف يقولون اذا اردتم ان يلفظوا بالالف والى
التي في لك وبالالف والى التي في سنك وبالتاء التي في ضرب فعلمه
باء وكاف فقال انما جئتهم بالاسم ولم يلفظوا بالحرف وقال
اول كتبة وبته فعلمهم الكتف الهاء فقال واسمهم قالوا

الألوكة
www.alukah.net

عنه فاكتفوا الها حتى صيروها تستطاع الكلام بها لانه
لا يلتفظ بحرف فان وصلت فلك واعلم وب يا فتى
ما سول ع يا فتى لهذه طريقة كل حرف فان متحركا وقد
كورا ان يكون سوالف هنا بمنزلة الها لقربها منها وشبهها
بها فعول بأو كما سول انا ف ملحق بدول الكلمات
من ضرب ٥ الا ان المطوق بحرف الواحد له ملازمة وجوبا حيث ما وصلها
ها استكت به مثل بشم في المطوق بحرف ابا ف والذي وصل
الكلام به مثل بشم يا فتى ف والذي وصل يا لف مثل
يا بلا مد والله اعلم ف ومن الحروف ذوات الزيادة
مع غيرها ما هو مذكور في هذه الترجمة كزيادة اللام في قوله
تعالى لعد من الله وفي قوله تعالى وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين ومعنى اللام في اللغة اسم للحرف ومطلق اسم للشجر
اذا استوى واستعلى تمام الربع واللام ايضا اسم للشيء لكريه بلغة
الحبشة وهو ايضا اسم لشخص بروسان ف وجميع اللامات في
كلام العرب على ثلاثة منها ما يكون مفتوحا ومنها ما يكون مكسورا
ومن زيادة اللامات في هذه التراجم قوله تعالى لعد هدى الله
ومثل هذا كثير في القرآن

زيادة آه وهي لام الاستغاثة والدعاء واللام في قوله تعالى
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ف معناها التعدية وتجي
اللام في الكلام لمعان منها لمعنى الملك لاعين لقوله تعالى
لله ما في السموات وما في الارض ف وتاتي لمعنى ملك المنافع
كقولهم عمارة الدار لزيد ف ومعنى ملك الصرف كقولك
كم خط طرف لبكر لاخذ طرفه ف وتشهي لهذه المعاني
لام الاختصاص ف ولها معان اخر وهذا على مذهب الكوفيين
في معنى اللام لهذه المعاني واما حذاق البصريين فمذهبهم
ان اللام على ما هم يضمنون الفعل ما يصلح معها ويرون
التجوز في الفعل اسهل من الحرف ف ومن معاني حروف الزيادة
ان معنى وان كانوا اي وعدوا نواحا نفسها هذا لك
عن ابن يعقوب المقرئ حدثني الهذلي حدثنا ابو صالح
زيادة عن معاذ بن سليمان قال في قوله تعالى وان يعني وعدوا نوا
من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم لفي ضلال مبين اي بين
وهو الشرك ف ومن وجوه اللام على لزيادة النطق في حرف
معناه لزيادة لفظ وتعال له في من اللاغة التصريف الاسنى الوفي

ذكره ابو على الحسن بن محمد بن المزرع النحوي في كتابه ضروب علم القرآن
وابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي صاحب مجمل اللغة
في كتابه فيما يرجع الله علوم الاسلام من العلم وبراهينهم
وعدهما فذكروا من اصناف اللسان التصريف وهو العلم
من اللفظ بعروض المعاني بزياده ما زاده ويلون تصريف المعنى
في الدلالات المختلفة وما زاده ويلون التصريف تصريف المعنى في
المعاني المختلفة فالاول كقصة موسى عليه الصلاة والسلام
ذكرت في القرآن في عدة مواضع من كل سورة من سورة الاعراف
والشعراء وطه لوجوه من الحكمة منها التصرف في البلاغة
من عدة بيان عن اعلا مرتبتها ومنها بكلم الجهة والوعظ
ومنها ظهور الحجاج على الكفار بالدلالات المختلفة في المعنى
الواحد فهذه لمحة الشريف وذكرت في بلك سورة من القرآن
في البقرة وال عمران والنحل وفي البقرة ذكرت مرتين في
امر الدعوة لابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا وامره لموسى
قوله تعالى ان ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم
ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون كما ذكرنا

اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فهي كل موضع من هذه
المواضع لها ربعة ذكرت معناها الدلالات مختلفة والله اعلم
والثاني من قسمي تصريف اللسان تصريف المعنى في المعاني المختلفة
قوله تعالى لعدس الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
وقوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين
لفظه لفظ الاكمال وقوله تعالى يا ايها الذين لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى فالمن هنا اعتداد المعطي بصنيعه على المعطى
تقذيعا له وقال الله عز وجل وانزلنا عليكم المن والسلوى
فالمن هنا الطل الحلو الذي يسقط على الاشجار والاحجار فينعقد
كالحلوى فيجتنى ويوكل وقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون فسره
جماعة انه غير منقطع والمن في احد وجوهه القطع والهدم
وللمن معان اخر ومدارها على ماده منن بلاثة احرف بل
هي حروف وجميعها هذه المعاني فهذا من تصريف المعنى في
المعاني المختلفة وكذلك قوله تعالى بعث ومعناه هنا
والله اعلم ارسل وقال بعثه الله من نومه قال الله تعالى
وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم والبعث ايضا النشور
من القبور قال الله عز وجل والموتى يبعثهم الله وقال تعالى

وان اسعد سعد من العرب ولعرب البصريون الكسر
في معاني الجملة الواحدة للمرة مذكورة بلفظها الواحد
لعدة معان ومادة مصروفون في اللفظ لاختلاف المعنى
يعولون مثلا بعث فلان ويبعثون ارسل ويعولون
اسعد فلان ويسعدون مضى مسابعا الى جهة قصده
في خير او شر ويعولون حسب مالا وحسبه غيره مالا
يعولونه لاربا ومعدما ومن قال الحسبه فعداه بالهمز
او بالضعف فقد اخطأ وحسب والحسب معنى
واحد وذكر بعضهم ان حسب يستعمل في الخير والحسب في
الشر وحكى الحافظ ابو عبد الله محمد بن يحيى الغساني
ان الخارزنجي روى بعد ادعى اي سماع محمد عبد الحق الموذب قال
ذاكرت الفرق بين الكسب والحساب وان الكسب
في الخير والحساب في الشر لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فاخبرني بعد شخص انه راى الوزير ابن عمار
في المنام قال فعلت ما فعل الله بك فانشدني
قد سئلنا عن مثلكم فاجبنا بعد ما قال جاهلونا وحجبنا
عوضنا مضاعفا ما كسبنا ووجدنا تمحيصا ما اكتسبنا

ومن الحروف المشبهة في هذه المسالة قد في قوله تعالى لقد
من الله على المومنين وقد في كلام العرب على ضربين
احدهما اسم فعل ويكون مخففا ومثقلا وهي مبنية على السكون
تعال قد زيدا درهم وربما اعربت فعال قدُ زيدٍ
درهم فعال حسبُ زيدٍ درهم والمعنى ان قد
يكون حرفا قال الخليل رحمه الله وقد حرف يوجب به
الشيء لما قد مضى من الفعل وهي قد التي هي حرف
للتوقع وتقرب من الفعل والماضي بعدها لان الفعل
يظهر اعقب مقرع حاله التي هو فيها قد دخول قد عليه
وانفصل منها ومن الفعل بغيره وهي قد يليها الفعل
المستقبل لقوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم
وهي قد يليها الفعل الماضي لقوله تعالى في هذه الاية الشريفة
لقد من الله على المومنين ودخول اللام عليها هنا
للتاكيد تحقيقا لوقوع المن من الله تعالى على المومنين
وقد يدخل من الحروف المشبهة بالفعل ما ذكرناه اواخر الحلم
الوقف وهذه التي رتبناها على اربعة اضرب

رفع وضم ونصب وفتح وجر وكسر وجزم ووقف
هكذا ذكرها سيبويه في الكتاب بعامته على اربعة اضرب
فعل ذلك للفرق بين ما يقع اعرابه ويزول عنه من
رفع ونصب وجر وجزم كالاسماء المتمكنة وبين الافعال
المضارعة لاشباهها الفاعلين وبين ما لا يزول عنه ما
هي عليه من ضم وفتح وكسر ووقف من اسماء غير المتمكنة
وبين الافعال الماضية لكن الضم في الفعل سوى المضارع
وبين الحروف التي ليست بمعنى ومنها قد وهي
مبنية على الوقف لا يزول عنها ما وقعت بها العرب
وجاءت في القرآن كالدال على غيرها موضع ومنه في
هذه الرابعة الشريعة قال الله عز وجل لعلي من الله على
المؤمنين ۝ هذا بعض ما يعلو من الكلام بعض
الحروف الواقعة في هذه الرابعة الشريعة وهو احد
وجوه الكلام عليها ۝ علوه ومن وجوه الكلام

ومن وجوه الكلام النظر فيما دل عليه الالفاظ وهو علم
الاحكام ومن احكام هذه الرابعة الشريعة ان الله عز وجل
رفع مقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بان وضعه من دينه موضع
البيان عنه ما اراد سبحانه بكلامه عاما وخاصا وفرضا وندبا
واباحة ووقتا وعددا فعال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وجعل سبحانه للنبي
صلى الله عليه وسلم ان سن مما ليس فيه نص كتاب وهذا
احد الاحكام التي في هذه الرابعة الشريعة لعدو من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وهما القرآن المعظم والسنة التي شرعها الله
صلى الله عليه وسلم ۝ ومن احكام هذه الرابعة المشتملة
منها ان فيها ادلة الشريعة التي هي اصولها وهي الكتاب والسنة
والاجماع فيما يؤخذ من قوله تعالى ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة فالكتاب القرآن والحكمة السنة ويأخذ الاجماع فيؤخذ من
قوله تعالى ويزكيهم لان هذه الامة خصت بالتزكية بقوله تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا اخيارا واتفاق العدول

قال به الاشعرون ○ وادلة القول الاول اشهرها حديث
النبي صلى الله عليه وسلم على لزوم الجماعة وسبعة في الحديث
ابن مسعود ورضي الله عنه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ان ملك احدكم
على شيء فليلزم الجماعة والسواد الاعظم المسلمين ولزوم
جماعتهم هان دعوتهم تحيط من ورائهم ○ ومنه حديث عمر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من سره بحبوحة الجنة فليلزم
الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من اثنين ابعد ○ ومنه حديث
معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم موقوفا الا ان ما خرج من
امتي عن جماعة امتي اي خالفهم في رضاهم او خالفهم حتى مات اي الله وهم
كارهون ○ قال ان معنى رضي الله عنه في الرسالة بعد ان ذكر لزوم
الجماعة وقال فلم يلف للزوم جماعتهم معنى الا ما عليه جماعتهم
من التحليل والتحريم والطاعة فيها فمن مال بما يقول به جماعة
المسلمين فقد لزم جماعتهم ومن خالف ما يقول به جماعة المسلمين
فقد خالف جماعتهم التي امر بلزومها وانما يكون الخلاف في الفرقة
فاما الجماعة فلا يمكن فيها ○ قلت "خلاف" عن معنى ○ قال الله ولا سنة ولا
قياس اي سنة الله تعالى ○ اقول قول ان معنى وقد استدل بما قوى دليلا
على ان الاجماع من شرع الله عز وجل وهو قوله تعالى ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم

سلامة في كل عصر اجماع ○ وهذه الادلة الاربعة والسنة
والاجماع هي الادلة فقط عند امام الحرمين لان الادلة
عنده لا تتناول الا القطعي فلا يكون الدليل الا قطعيا
والاجماع لحجيته قطعيته عند الاكثرين لان امام الحرمين
جعل القياس داخلا مع الادلة في الاجماع لانعقاد القاطع
على العمل به ○ وقال ابو حامد الغزالي عنده الادلة
الادلة فقط وجعل القياس داخلا من وجه غير الوجه
السابق لانه من طرق الاستثمار فانه دلالة من حيث
معقول اللفظ ○ فان العموم والخصوص دلالة من حيث صيغته ○
واهل الاجماع مختلف فيهم فاعتبر الاقوال في الاجماع انه الاجماع
من كل العدول التي صلى الله عليه وسلم من امة اجابته في اي عصر
كان على اي امر كان من اثبات او نفي او حكم شرعي او عقلي او
لغوي ○ وقيل اجماع المجتهدين مطلقا من الامة على ما
تقدم فلا اعتبار باجماع العوام وفساق والاخلاق ○ وقيل
الاجماع اجماع الصحابة فقط فاحكام ابو محمد بن حزم عن هذه
الاقوال على ما ذهبوا ○ والقول الاول هو الراجح ○ وقد

وساف مصرا ۞ انا ابو عبد الله محمد عبد الله المعدس
عن عطاء بن سليمان الانصاري انا ابو الحسين محمد بن الحسين هبة الله
ان موسى بن انا عمي ابو القاسم علي بن الحسين هبة الله انا حافظ سماعا
انا محمد بن اسعد العدس انا ابو نصر الحسين بن انا ابو عبد الله انا حافظ
احمد بن ابو عبد الله البرسي عن عبد الواحد انا حافظ ابو اسحاق ابراهيم
بن سعيد بن محمد بن عقيل الفارسي بقول قال المزني والربيع
۞ يوما عبد الله بن عمر بن الخطاب والعصر عبد الرحمن بن الصفر
وابن عمر واستند اما قال الى اسطوانه واما قال الى المغرب
اذ جاء شيخ عليه جبة صوف وعمامة صوف وازار صوف وفي يده
عكازه قال فقام ابن عمر وسوى على ثيابه واستوى فاتبعه
قال وسلم الشيخ وجلس واخذ ابن عمر بيطرا الى ركبه هيبة له
اذ قال له الشيخ اسئل قال سل قال ايش الحد في من قتل عمدا
ابن عمر ۞ لله قال وما قال سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وما قال الحق ابن آدم قال من اين قلت الحق ابن آدم
من ۞ لله قال فعد ابن عمر بن سعد قال للشيخ وراجلك
لله امام ولما لهما قال حدث محمد من ۞ لله في ابن آدم والحق
تب الى الله عز وجل قال فيغتر بون ابن عمر بم انزد هب
لم يخرج لله امام ولما لهن قال فخرج الشيخ اليوم الثالث

في ذلك الوقت يعني من الظهر والعصر وعبد الله سفيح وجهه ورداه
ورجلاه وهو متشحف محلش قال فلم يكن ما شرع ان جاء الشيخ
فسلم فجلس فقال جاجي فقال ابن عمر نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما
تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ۞ لا يصلى عليه جلال المؤمنين
براهيم فرض قال صدقت وقام وذهب ۞ قال الفارسي
قال المزني او الربيع قال ابن عمر فما ذهبت الا جلد حتى راى الغلمان
من هذا يعرفه ولما ملت من اجلي وقعت عليه يعني على ذلك
الاجماع ۞ هذا من بعض احكام القرآن وعجائبه وفوائده واعرابه
وطرق استنباط ذلك بسم الله الرحمن الرحيم للالفاظ لغاتها ولمدلولات
الالفاظ وذلك الحكم الماضي والنهي في لغة العرب الشريفة وهي سنته
سبحانه على افضل الصلاة والسلام فنستنبط من الحديث الواحد
مع اجازته عدة من الاحكام كيف لا وقد اعطي ما صلى الله عليه
وسلم جوامع الكلم وخص ببدائع الحكم ۞ اخبرنا الخطيب الشيخ
ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله المصري قدم علينا دمشق بقراءتي عليه
بمسجد القدم الكبرى وابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن
بقراءتي عليه ببلد حبرون واخرون قالوا انا ابو الفتح محمد بن محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخطيب قراءة عليه وانا اسمع قال انبانا ابو حاضر انا عبد اللطيف
ابن محمد النمري انا عبد المعز بن نصر انا حمد انا علي بن
احمد العمري انا محمد بن البزاز انا اسمعيل الملحي انا الحسن العدوي
نا هشيم ش عن عبد الرحمن بن اسحق العرسي عن ابي بردة عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه فعلمت برسول الله
صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة ح وحدثنا عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا ثنا انا ابو حفص ابو بكر
ابن عبد الله انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن الهدى الشلي قراءة عليه
وانا اسمع في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وستمائة انا جامع المطوعي
بمرو ثنا سنون انا ابو علي الحسن بن محمد السمي انا عبد المعز بن
ابي نصر بن سعد انا علي بن محمد الحاكم انا محمد بن احمد الدوزني
انا محمد بن حبان السمي نا احمد بن عبد الله بن حبان نا النفيلي
نا زهير يعني ابن محمد عن اسحق يعني ابن ابي فروة عن عبد الله بن ابي
عتبة قال ابو محمد اصل الله عليه وسلم اوتي فواتح الكلام وخواتمه
او جوامع الخير وخواتمه وانا لا اندري ما نقول اذا

جلست في الصلاة حتى علمنا فقال قولوا التحيات لله وذكر
الحديث ولم شاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا محمد السبي لبرامي اني لعدي
اوتيت جوامع الكلم وخواتمه وعلمت حزنه النار وحملة
العرش وصحح الدار وطني وسيفي حدث ذكريا عطية
نا سعدان قال حدثني محمد عنهما عن عمرو بن دينار عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت
جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا وصح عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
بجوامع الكلم ونصرت بالرعب الحديث فسر جوامع
الكلم بالقرآن لايجازه واحتوائه على علوم لا تحصى وفنون
من البلاغة لا تستقصى وفي حديث هند بن ابي هالة رضي الله عنه
في وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال وسلم بجوامع الكلم فسر
هذا بانه الكلام الموجز المفيد المحكم وفي مسند الامام احمد
واصله مخرج في الصحيح عن سمرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة ويحثنا عليها
ويقول ائتوا بما استطاع احدكم هذا مرة واحدة فجاء رجل
بصرة كادت يده تعجز عنها بل قد عجزت عنها وجاء

من بني سليم للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل يريد الكر
اهله هل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا كان
ملفجا قال فقال له ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما قال لك
وما قلت له قال قال لي الرجل ثم اكل اهله قال فقلت
نعم اذا كان مفلسا قال فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
كفت في العرب وتعمقت فصحاهم فما معنى قولك
لمن اديك قال اديني ربي ونشأت في بني سعد
وجاء هذا اللفظ اديني ربي في حديث طهفة راى
زهير الهندي الذي روى من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لما قدمت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم قام
طهفة بن زهير النهدي فقال اشكاك يا رسول الله من غورى
تهامة على كواد المئيش ترتمي بها العيش اكدست بطوله
وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في محضها
ومخضها ومذقها وفرقها والعث راعيها في الاثر
بيانع الثمر ومجريهم النمد وبارك لهم في المال والولد
وفي الحديث فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله

نراك تظم وفود العرب بما لا نفهم اكثره ونحن بنو اب
واحد فقال اديني ربي فاحسن تاديبي ورببت في بني
سعد وقال ابو محمد عبد الله بن محمد البلوي حدثني عمارة بن
زيد النصاري من بني اوس من شافي نسمة حدثني ابراهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق حدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير
عن زياد بن قشوة الثقفي رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي الشوحطا ومعه رجل
دونه في هدية وسمته اذا هم رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال او ملك الله ان اقتصد واذا هم رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا سمته وهمته مولى النبي صلى الله عليه
وسلم فعلت لبعض اهلي به من هذا فقالوا هذا صاحبه
براحة ابو بكر الصديق رضي الله عنه فعلمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعلمت ان لو بغا يعني بخلا ان في عقله لطرما
وشرا وقبائح جبنا وفي نفسه بالثمام فيحتش فكار اللوث
هاربا وذي مشواره في العقل فاشار العقل المضي به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من يشرق
شرق قوم فاضرهم اما اتبعتهم اثره وعرفتم شبره

قال فلما سمع رسول الله دخل في قوم لهم منعة وهم جيرتي
من هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك
شرد نهر اكنه وان شعثته ماء من اللقيف
والسحيفة تشبشب جبريا بغسل صافيا تقناه
لوب ولامجه نوب ٥ فهذا وامثاله من بر اخبار
تماثل على بلاغه سنا المختار صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وعظم وملك في معنى ذلك
بلاغة القول من المصطفى في كل فن نورها يشرق
سماله فضل ومن فضله عن الهوى نزهة ما ينطق
فما اتى فيما مضى مثله ولا ياتي ولا يخلق
صلاة ربي زاكيا نشرها على نطوي فاتحا يعبق ٥
اخر ما املاه سيدنا الحمد لله
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما دائما

قال فلما سمع رسول الله دخل في قوم لهم منعة وهم جيرتي
من هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك
شرد نهر اكنه وان شعثته ماء من اللقيف
والسحيفة تشبشب جبريا بغسل صافيا تقناه
لوب ولامجه نوب ٥ فهذا وامثاله من بر اخبار
تماثل على بلاغه سنا المختار صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وعظم وملك في معنى ذلك
بلاغة القول من المصطفى في كل فن نورها يشرق
سماله فضل ومن فضله عن الهوى نزهة ما ينطق
فما اتى فيما مضى مثله ولا ياتي ولا يخلق
صلاة ربي زاكيا نشرها على نطوي فاتحا يعبق ٥
اخر ما املاه سيدنا الحمد لله
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما دائما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخمسة

اما ابو طاهر محمد بن عبد الله المخلص اما ابو علي ابو بكر عبد الرحمن بن عبد الوهاب
سماعا علي شيخ في الجمعة من احد وعشرين وسبعمائة اما حدثنا ابو علي عبد الرحمن
ابن ابي الغنائم اما يحيى بن سعد اما سعد بن ابراهيم اما ابو علي الحسن
القاضي اما ابو عمر محمد بن العباس الخزاز اما ابو بكر محمد بن خلف وكيع
عام واما اسمع ابي صفر بن سهل وسليمان بن سماعة عن محمد بن سماعة
عن ابي يوسف اما ابو هلال عن عبد الله بن بريدة قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما تعلم احد الفارسية الا خبث ولا خبث الا مرة
نفسه مروءته ○

قال ابو عبد الله بن منده في المعرفة اما محمد بن اسحق بن ابي الحراء بمكة
سماعا منه قال اما ابو بكر بن ابي داود عن موسى بن سهل الرملي وقال ابن منده ايضا
وسماعا مني ان المؤذن بدمشق سماعا من عبد الله بن اسحق الرملي ما حدثنا
الشكلي الرملي قالا ثنا محمد بن مصعب بن جميل ثنا ابي قرة بن خالد بن
كدن ثنا اسمه ولقبه انا معضد بن ابي قرة عن المعضد بن قرة
عن ابيه عن جده لقيط عن ابيه لقيط بن عامر العقيلي قال دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقلت لا احسب لي ان ابرأ من
مرضي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لتبقين ولتهاجرن
الى ارض الشام ولتموتن ولتدفنن بالدبوة من ارض فلسطين ○
رواه اسمعيل بن رشيد الرملي عن عمه رزعة عن قادم بن منصور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
مولده تعالى المنة على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
صلوا عليهم اياته وتزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين ۝ الكلام في معاني القرآن احد علوم
المستنبطة من منطوقه ومفهومه وانواع علوم القرآن
كثيرة ترجع الى اقسام بلغة خطيرة احدها معرفة الفاظه
واتقانها مع تصحيح اعرابه وحسن اداءه ۝ والثاني علم
وجوه قراءاته وما صح منها كالسبعة المشهورة وغيرها
وما لا يصح كالشاذ وغيره ۝ والقسم الثالث معرفة تفسيره
واستنباط احكامه ومعانيه وبيان غريبه وحكمه وضروب
نظمه ومعانيه وهذا القسم اجل اقسام اذ به صحح سرائع
الدين من توحيد الله رب العالمين ومعرفة الرسل الكرام
وبيان ما فيه من بيان الحلال والحرام والترغيب
في الجنة والترهيب من المعاصي اي عرفان ما لا
تسعفني عبارة ولا تسع مثلي جهله مع وجود عمله
وفهمه ومن هذا القسم الكلام على هو لا الايات الربانية
والمنار الى هو لاحسان لان الشكر على وجوه

منها هذا تعالى من يمن منا اذا احسن ۝ واختلف
في المراد بالمومنين هنا فعلى هو العرب كما هو مروي عن
محمد بن كعب وغيره ۝ وعلى المراد الموصول مطلقا فهو
عام ۝ والرسول المشار اليه هو نبينا محمد عليه افضل الصلاة
والسلام لا خلاف في ذلك اعلمه ۝ وقوله من انفسهم جمع
نفس والنفس لها معان منها نفس بالانسان وغيره ۝
ومنها عين الشيء ۝ ومنها العزة ۝ ومنها العظمة ۝ ومنها الله
عالى اريد بالمومنين العرب فمعنى من انفسهم الولادة ۝
قال ابن عباس رضي الله عنهما من انفسكم قال ابن جرير وذلك ما
معشر العرب ۝ وان اريد بالمومنين كلهم فمعلوم ما
قاله ابو اسحاق اعني محمد بن هم الشعلبي من انفسهم بالايمان
والصفة لا بالنسب فالمعول لا ما ذهب اليه نفسي انتهى ۝
وقوله تعالى يتلو عليهم اياته معنى يتلو يقرا تعالى يتلوه
القرآن اذا قرأه فانك اتبعت اثره في اثر اثره قراءة ۝
والمصدر التلاوة بالكسر وتعالى التلاوة بالضم لغتان ۝
والمراد بالايات هنا والله اعلم القرآن ۝ ومعنى يزكيهم
اي يصلحهم لانهم بتلاوته القرآن عليهم المتوالية فيما
صاروا صالحين لقبول ما يتلى عليهم ويعلمون اما اشار والله اعلم

بقوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة فسرها علما وعملا ٥
والكتاب هو القرآن والحكمة لها معان منها ان الحكمة ما
يمنع من الجهل ٥ ومنها ان الحكمة ما به في القول من غير زيغ ٥
وايضا الحكمة المواعظ والزجر عن فعل كل ما استملت على
موعظة او دعا الى مكرمة او نهى عن قبيح فهي حكمة ٥
والحكمة ايضا العلم والفهم ٥ وايضا القرآن ٥ وايضا
نفسه ٥ وايضا سنته النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا ٥
وبهذا فسرت الحكمة هنا في قوله تعالى ويعلمهم الكتاب اي
القرآن والحكمة اي السنة ٥ وروي عن ابن عباس رضي الله عنه واحد
وجوه ان فعل عمر رضي من اهل العلم آن وقوله تعالى وان
كانوا اي الموصوفون من قبل اي من قبل بعثة هذا الرسول
وهو سيدنا محمد على افضل الصلاة والسلام لفي ضلال وهو ضد
الهدى ٥ واشتهر به والله اعلم اي الكفر الذي كان عليه
اهل الجاهلية من عبادة الاصنام وغيرها ٥ وقوله تعالى
مبين اي ظاهر لمن يعقل ٥ فان جماعة ممن كان في ضلال
قبل البعثة طهرهم صلاتهم من قبل اشراكهم فاسلموا عنه
الى التوحيد وبعضهم تحنف ضلاله وانه ليس على شيء فاصبح

وقوله تعالى

عليه بعد الظهور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ٥
واخرون من اهل الضلال اشتهروا فيه الى البعثة فامنوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم واتبعوا النور الذي انزل معه وهو القرآن
الذين احسن الله اليهم بالخلاص عنهم بقوله تعالى لقد من الله
على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم
اياته ويزكيهم ٥ ووجه المن من الله تعالى في هذه الآية
الكريمة فيمن منها بعثة هذا الرسول الذي هو سيد
المرسلين صلوات الله وسلامه عليه اجمعين ٥ ومنها احسان
الله على المؤمنين اذ اخذ من قوله اذ بعث فيهم وله بقل
منهم اشارة والله اعلم الى رفع العذاب عنهم لقوله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ٥ ومنها قوله تعالى من انفسهم
قال ٥ اراد الموالاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اتى صلة الارحام
واسرها وحثها فلا بد من صلته لدوي رحمه وقد حصل
للمؤمنين منه صلى الله عليه وسلم من البر الدائم والانعام قولا وفعلا
ما لا يحصيه الا الله تعالى وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من احب العرب
فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ٥ هذا في الدنيا واما
في الاخرة فمنه قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر
لواء الحمد بيدي ولا فخر ٥ وقال ٥ اراد بقوله من انفسهم

www.alukah.net

مطلقا فلا يعلم قدر ما حصل منه صلى الله عليه وسلم لامته من
النعم وبره الطاف والكرم لبر الله تعالى فيا سوء حالهم لو لا ان
اذهب صلى الله عليه وسلم روح المومنين وعزهم والسعوا عليهم
وفي بر اخره لما وضع [illegible] الاسلام من نور وفرحات
النعم يجلسون عليها وسعى سير النبي صلى الله عليه وسلم قال
لاجلس عليها ما منصاص بن يدي الله عز وجل فاروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ما ورد ان اصنع لملك
الحديث ○ ومن وجوه المن بلاوة القران عليهم وشافي
سماعه من اللغط النبوي من لا يجوز ○ ومنها ما لهم من الجلاح
ظاهرا وباطنا ○ ومنها تعليمهم القران وما في ذلك من وجوه
النعم ○ ولذلك تعليم السنة الشريفة والطريق العالية المنيفة
ومنها انقاذهم من الضلال المبين وذلك من بعض النعم
التي امن الله بها على المومنين وهي على المومنين عامة الى يوم
القيامة مجموع ما تحن فيه من النعم والمن بالايمان والقران
ووجوه الحسن وحراب الاساور الاخرة جريا وعملا
من المن الذي اشار الله اليه بقوله تعالى وهو اصدق قيلا
لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا ومن هذا

المن الجليل والنعم الجزيل اتصال الاسناد بالحكم النبي
بالاسناد المرفوع ومن اتصال الحكم الحديث الذي حث
فيه على الرحمة الذي رويناه فيما سبق من طرق تبلغ مسلسل
على نيف وهذه طريق عاشرة من طرقه المتصل الى اخره
احدها بالسند المتصل نعته ذوي بالاسناد سلسلة الاولياء والاجداد
عبد الرحمن محمد السكري بقراءتي عليه وهو اول حديث سمعته منه
بسنده الى ذلك اخبرنا ابو عبد الله محمد بن العباس الحجري المقرئ
وهو اول حديث سمعته منه واخبرنا به الامام ابو الحسن علي بن
محمد بن عبد الله وابو عمر وعثمان بن محمد بن هارون وهو اول حديث سمعته منهما
قالا انا ابو الحسن علي بن عبد الله الخطيب قال انا به الامام ابو
محمد بن عبد الله بن سكيرة الداني وهو اول حديث سمعته منه قال انا به الامام ابو محمد جعفر
ابن محمد اللفوي وهو اول حديث سمعته منه قال انا به الامام عبد الله بن
سعيد السكري وهو اول حديث سمعته منه اخبرني عبد الله بن عبد العزيز وهو
اول حديث سمعته منه بسنده عالي سمعا نورا انا ابو محمد عبد الله بن احمد الخزاز وهو
اول حديث سمعته منه بسنده وبلفظه نا عبد الرحمن بن بشر بن
الحكم وهو اول حديث سمعته منه نا سفيان عن عبد الله وهو اول حديث
سمعته منه عن عمرو بن دينار عن ابن ابي نجيح عن مولى عبد الله بن عمر عن العاص

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا اهل الارض
يرحمكم من في السماء ○

هذا حديث حسن وقد رواه غير واحد
عن هذه الطريق عن حماد بن زيد نحو هذا
هذا وقد روي ايضا وهذا اصح من حديث وهذه
الطريق التي رويناها عنه هي معنى كلامه قد رواها
غير واحد عنه ○ والحديث في مسند الامام احمد عن سفيان
بلفظه عن مسلسل ○ اخرجه ابو داود في سننه والبيهقي في
جامعه من طريق سفيان وصححه البيهقي لان سفيان بن عيينة عن
سليمان بن دينار وقد اعتمده عمرو عليه فاوس فهو من
مراسيل وعنعنه عنها بالاتحاد وخبر الواحد وهو احد
اقسام الخبر لان الخبر اما مقطوع بصدقه ○ لتواتر معنى
او لفظا ○ واما مقطوع بكذبه ○ لمعلوم خلافه ضرورة او
استدلالا او نظرا ○ واما مظنون الصدق لا يقطع بصدقه
ولا بكذبه وهو خبر الواحد الذي ليس له راو غيره ○
وعند الجمهور خبر الواحد ما لم يبلغ حد التواتر سواء
رواه واحد او اثنان فصاعدا وعند هذا يدخل في المستفيض

والمشهور وقد يعم بعضهم به الى ان خبر الواحد هو احد
القسمين سواء كان المخبر به اثنين فصاعدا فلا بد ان يكون
خبر الواحد في نفسه صدقا فاصلون من القسم الاول او قد يكون
هو من القسم الثاني لكن بمنضم الخبر الى الله اقسام بالشبه
الثاني وخبر الواحد اصله معمول به عند جماهير المسلمين
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين والفقهاء والاصوليين
وهو حجة من حجج الشرع يلزم العمل به وعند الطس والاشعري العلم
والوجوب العمل به عرفا وشرعا فالشرع لانا نعمل به شرعا بدليل
امور ذكرها المؤلف ○ وقال به وقد ادعى الشرع بوجوب العمل به
وحصل العلم به واما من قال بوجوب العلم به فهو مكابر للحس
وقد يحصل العلم واحيانا الغلط والوهم والكذب وعند ذلك
سقوط العمل به انتهى ○ وقد صرح بوجوب العمل بخبر الواحد
الفقه وعشر بعضهم بالجواز وعلى ترجمة البخاري رحمه الله عليه
من جامعه باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق ○
ودليل ابو زكريا المؤلف رحمه الله لهذه القاعدة العظيمة التي ينبني عليها
معظم احكام الشرع وهو وجوب العمل بخبر الواحد مسلم بين اهل
بها وبراعة تحقيقها وقد اطنب العلماء رحمهم الله في الاحتجاج
بها والاحتجاج بها وقد فيها جماعة من السلف بالتصنيف واعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ها ائمة الحديث واصول الفقه واول من بلغنا تصنيفه
فيها الامام الشافعي رحمه الله انتهى ولا اضر بعد وسعة
الحديث ولا بعد سنة فسفيان بن عيينة سفيان في العلم
والجلالة والسعة والعدالة وسنة عمرو دينار احد
ائمة المكيين الكبار وقد تقدم ان سفيان قال
من سمع عمرو دينار وكان يعد يعد يعد وحديث
اسمعه من عمرو احب الي من عشرين عمرو اهـ وقد
هذا رواه عن ابن عيينة ولا يعرف ابن بكنيته وقد
اسماه ابو نعيم ابو زكريا يحيى بن يوسف الزغبي ان الامام ابا
الحسن علي بن يونس احد من قدم السبعة الى عشرة والسبعة
احد واربعين وسبعمائة الامام ابو محمد عبد الله بن مروان
الفارسي وغيره قالوا الى ابن نعيم ابو عمرو وعبد الله عبد الرحمن
النصري قال وحدثني السبعة الحديثي ابو رشيد سليمان
قال ذكره لي الحافظ ابو الفتح نائب شيخ المدينة ان ابا
ماوس اسمه المبرد وجعل يصحح به قال ابو عمرو والنصر
وليس هذا ما وقف الله انتهى وهو من ولد عبد الله بن
عمرو العاص ومولاه عبد الله اسلم قبل اسلام وكان اسمه

العاصي فسماه مسلما النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
انا العاصي قال ابو نعيم ابو عمرو ابن الصلاح مولاه كثير من
اهل الضبط حال الوصل بالياء جريا على العادة والمتداول
المشهور حذف الياء وهو شاذ على من استطرف
من العربية ولم يوغل وربما انكروه ولا وجه لانكاره
فانه لغة لبعض العرب شبيه بها ما فيه من الالف واللام
بالمنون لما سنها من العاقب وبها قرأ عدة من القراء
السبعة ما في مولاه الكثير المتعال وشبهه والله اعلم
وما قاله ابن الصلاح قاله كلام النووي قال وامام
العاصي فالصواب ما في جميع الحديث والسبعة ونحوها
بحذف الياء وهي لغة والصحيح العاصي ما ذكر الياء
وقال ولا اغتر بوجوده في كثير من الحديث او اكثرها فحذفها
والله اعلم وقال ابن الصلاح امتن وابين هذا
من بعض ما يعلل به مسند الحديث الذي هو اخبار عن طريق
المعين واما موالد متنه المشتبط فيه فمنها انه قال
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء فقد لازمه وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

غيث مم

ان الراحمين يرحمهم الله وقد جاء الرواية مصرحة
بلازم الحديث وذكر فيها رواه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
قال ابو داود حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عبد الله بن عبد الرحمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يرحم لا يرحم
لم يرحم من في الارض ٥ واخرج منه حديث ابن هريرة رضي الله عنه
الذي رواه في جامع الترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ٥ ومن فوائد الحديث
الحث على اعانة المحتاج واعانة الحيران واغاثة
الملهوف وارفاد المستنجد وحمل الكل ونفع
الكل والعفو عن العصاة والبخل والسخاء في الفقد
والمنع من المثلة واستحباب تحديد الله الذي لا يرحم
ازهاق الروح وجواز ذبح من اراد الذبح عن المذبوح
وكف الاذى وصلة الارحام حثا ورغبة الى السماع وكل
ذلك من الرحمة للخلق التي امر بها رسول الحق ٥ ومن فوائد
الحديث انه يدل على الرجاء من احاديث ان الله سبحانه وتعالى

اداة التعليل لعباده رحمة عنه اخبر عنه الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم بقوله الراحمون يرحمهم الرحمن فيه الجود
لهم برحمته سبحانه وتعالى ٥ ومن فوائده ان حذف الراحم
من الله على المبالغة في الرحمة لان الراحم وصف لا مبالغة فيه
والرحمن وصف يدل على المبالغة في الرحمة فكان معنى قوله
الراحمون يرحمهم الرحمن اي من رحم رحم اضعاف ما رحم
به الخلق الا في اخره اضعاف ذلك لان الله تعالى عنده من الرحمة
جزء من الجزء الذي قسمه بين الخلق من رحمته جزء من الرحمة التي
يقسمها الله على عباده المؤمنين في الاخرة ٥ ومن حديث
العلاء عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها
يتعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيامة قال ابو عيسى الترمذي
ان رحمة واحدة قسمها بين عباده في دار الدنيا واصاب منها
ما اسلم اي لان رجوع من تسع وتسعين رحمة هو اكثر من

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك ٥ وذكر ٥ ان سليم بن عيسى احد رواة الحديث عن حمزة الزيات يكنى ابا عيسى الخراساني
روى الحديث عن حمزة الزيات يكنى ابا عيسى الخراساني عن
ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله
تعالى رحمة انزل منها رحمة بين عباده فبها يتراحمون وبها
يتعاطفون فاذا كان يوم القيامة جمع هذه الرحمة الى التسع
والتسعين فغضها على عباده ٥ قال سليم من رحمة واحدة
اصابتهم العدل والاحسان والفضل والطول الا ترحمون بعضكم رحمة
واحدة اكنه ٥ وقد سمعته اذا حدثهم ما
املاه وهي
اذا ان رب الكل اعطى عباده من الرحمة العظمى التي عمت الورى
ممن شاء جزا تراحم خلقه بينهم قسما فقوما مسيرا
واخر تسعا بعد تسعين رحمة وبكملها يوم المعاد لتنشرا
ومن بعض ذا الجزء يوحد رسلنا وادنا خير دين وانورا
فاما لترحموا يوم تلقاه راجما من التسع والتسعين اعلا واكثرا
آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ٥

من اكثره

ما بعده